بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الفنون الجميلة

قسم العلوم الموسيقية

أهم عازفي آلة الكمان في فلسطين

إعداد الطالب :

معتصم أحمد عمر أبو خميس

إشراف الدكتور :

أحمد موسى

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس

في كلية الفنون الجميلة

تخصص علوم موسيقية

نابلس – فلسطين

٢٠١٦ – ٢٠١٧م

الأعضاء المناقشين :-

أحمد موسى

عمار قضماني

إبراهيم الحربي

ملخص البحث

أشهر عازفي الكمان في فلسطين

يهدف البحث الى التعرف: على تطور آلة الكمان، والتعرف على أبرز عازفي أله الكمان في فلسطين، والتعرف على أهم اعمالهم الموسيقية.

وكان من أهم ما توصلت إليه من نتائج التعريف بأشهر عازفي الكمان في فلسطين منهم : عبد الرحمن عبد العال وهو فلسطيني الجنسية و دمشقي الفتوة ولبناني الانطلاقة والإقامة، اشتهر بالعزف المنفرد على اله الكمان، والفنان جهاد أحمد سعيد عقل وهو عازف كمان ومدرس موسيقا، والمقيم في مخيم شتيلا في لبنان ،والفنان سيمون شاهين المولود في قرية ترشيحا في الحدود الشمالية لفلسطين عام ١٩٥٥م، بدأ العزف على اله العود وهو في الخامسة مع والده المربي والمؤلف الراحل الموسيقي حكمت شاهين، والفنان الدكتور أحمد عبد ربه موسى الذي ولد في مدينة غزة في فلسطين والحاصل على دبلوم المعلمين في الموسيقا عام ١٩٧٦م، وحصل على بكالوريوس في الموسيقا من كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية عام ١٩٨٢م، وشارك في تأسيس كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح عام ١٩٩٣ م، والفنان الأستاذ خالد عبد الرحمن صدوق من مواليد طولكرم عام ١٩٦٢م، والحاصل على دبلوم عالي تخصص إدارة تربوية عام ٢٠٠٠م، وعمل رئيساً لقسم العلوم الموسيقية في كلية الفنون من عام ٢٠٠٠م حتى ٢٠٠٣م، والفنان محمود منيب رشدان من سكان قرية عينبوس جنوب نابلس، هو أستاذ العود والكمان في جامعة النجاح الوطنية، وقد حصل على درجة الماجستير في جامعة اليرموك في الأردن،وقمت بعرض بعض من أعمالهم الموسيقية .

وكان من أهم ما توصلت إليه من توصيات: اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على باقي أشهر العازفين على آلة الكمان في فلسطين، إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أهم الموسيقيين في فلسطين، جمع أعمال هؤلاء الموسيقيين في كتاب واحد من اجل تعريف المهتمين بدراسة الموسيقا عليهم، عمل دراسات وأبحاث عن أشهر عازفي آلة العود في فلسطين.

الفهرس

شكر وتقدير ٥

إهداء ٦

الفصل الأول ٧

- ✓ مقدمة البحث ٨
- ✓ مشكلة البحث ٩
- ✓ أسئلة البحث ٩
- ✓ أهداف البحث ٩
- ✓ أهمية البحث ٩
- ✓ منهج البحث ١٠
- ✓ أدوات البحث ١٠

الفصل الثاني ١١

- ✓ المبحث الاول : التعريف بالة الكمان ١٢
- الة الكمان ١٣
- تطور الة الكمان ونشأتها ١٣
- من الرباب الى الكمان ١٧
- أهمية آلة الكمان ومكانتها ١٨
- صناعة الكمان ١٩

✓ المبحث الثاني : اشهر عازفين الة الكمان بالعالم.....٢٠

- اندري ريو ٢١
- نيكوس.....٢١
- انا صوفي موتر.....٢١
- استفان غارابيللي ٢١
- دافيد أويستراخ ٢١
- سامفيل يرفينيان ٢١
- غوسيبي تارتيني ٢٢
- دايفيد غاريت ٢٢
- نيكولا باجانيني ٢٢

✓ المبحث الثالث : اشهرعازفين الكمان العرب ٢٣

- عبده داغر ٢٤
- احمد الحفناوي.....٢٦
- محمود سرور.....٢٩
- انور منسي.....٣١
- سامي الشوا.....٣٣
- توفيق الباشا.....٣٥

✓ المبحث الرابع :أشهر عازفي الكمان في فلسطين ٣٨

- عبود عبد العال.....٣٩
- جهاد عقل ٤٤
- سيمون شاهين ٤٦

- احمد موسى ٥٠
- خالد صدوق ٥٣
- محمود رشدان ٥٥

الفصل الثالث(عينات البحث) ٥٧

- إنا باقون.....٥٨
- رسالة السماء.....٦٢
- روضة من الجنة.....٦٦
- ثورة الأحرار ٦٩
- خدني ع الدار ٧٢
- لونغا كورد ٧٦

الفصل الرابع :نتائج البحث وتوصياته ٧٨

- نتائج البحث ٧٩
- توصيات البحث ٨٦
- المراجع.....٨٧

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع

وأعانني فيه .

أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل :

" أحمد موسى "

الذي أشرف على بحثي هذا ولم يتوان لحظة عن نصحي وإرشادي

لإظهار هذا البحث على أحسن صورة .

كما وأتقدم بشكري و عظيم امتناني إلى الهيئة التدريسية في كلية الفنون الجميلة

عامة وأساتذتي الأفاضل في قسم العلوم الموسيقية خاصة

لما كان لهم من دعم لي في مشواري التعليمي شكر وتقدير

الطالب/

معتصم أحمد أبو خميس

إهداء

إلى قدوتي الأولى ... إلى من رفعت رأسي عالياً افتخارا به ...

إلى من علمني الصبر والاجتهاد ... إلى من وهب نفسه لسعادتنا ...

والدي الحبيب

إلى من كانت أحن علي من نفسي ... إلى من بدعائها الشفاف تكسيني...

إلى من تعيش في روحي و كانت من شهد روحها ترويني ...

أمي الغالية

إلى من بروعتهم كانت أجمل ذكرياتي ... إلى الأيد الحانية لي عونا في حياتي...

إلى من هم بجانبي في جميع لحظات مشواري...

أخوتي وأخواتي

إلى صاحب الروح الجميلة والابتسامة الصادقة والقلب الكبير وصديقي العزيز ....

فايز جالودي رحمه الله

إلى رفاق دربي إلى من قضيت معهم أجمل الأوقات.....

أصدقائي الأعزاء

أهدي لكم هذا البحث .

الفصل الاول

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أسئلة البحث .
- أهداف البحث .
- أهمية البحث .
- منهج البحث .
- أدوات البحث .

مقدمة البحث

تشكل الموسيقى جزءاً مهماً من ثقافة الشعوب، ولقد شهد مطلع القرن العشرين نهضة لم يسبق لها مثيل في فن الموسيقى والغناء في مصر، حيث ظهر فيها مجموعة من أعلام الموسيقى والغناء أمثال: سلامه حجازي والشيخ أبو العلا محمد والشيخ يوسف المنيلاوي وسيد درويش وزكريا أحمد وداوود حسني والفنان محمد عبد الوهاب والفنانة أم كلثوم والموسيقار رياض السنباطي.....وغيرهم .. ولقد أثرت هذه النهضة الموسيقية على مسار الموسيقي التقليدية في معظم البلاد العربية، سوريا، لبنان، دول الخليج العربي، دول المغرب العربي، العراق، فلسطين، والأردن ....الخ.

لاشك أن الآلات الموسيقية التي صنعت على يد الإنسان أخذت بالتطور والتوسع حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي والآلات الموسيقية على اختلاف أنواعها وتباين فصائلها تعطى عالما فسيحا من الأصوات الموسيقية وتعمل جنبا إلي جنب كأفراد أسرة واحده منسجمة ومتناسقة مع بعضها البعض.

ولعل آلة الكمان أو ما يطلق عليها "الكمنجة" من أهم الآلات الموسيقية في الأوركسترا، وهي من الآلات الوتريّة التي تضمّ أربعة أوتار، ويُعتبر الكمان من أشهر الآلات الموسيقية التي تُستخدم كثيراً في عزف الموسيقا الكلاسيكية، وصوت الكمان من أحنّ وأرق وأجمل وأعذب الأصوات على الإطلاق، وقد تطوّر شكله وصناعته عاماً بعد عام، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن. اتّخذ الكمان الشكل الحالي في القرن السادس عشر، وبقي عليه إلى الآن؛ حيث تغيّر شكله ووضعية القوس فيه، وقوّة شد الأوتار والفتحات وغيرها، وتتمّ صناعة آلة الكمان من تسعٍ وسبعين قطعة منفصلة عن بعضها البعض، وتشدّ عليها أوتارٌ أربعة، وآلة الكمان من الآلات الموسيقيّة التي تعتبر أساسيةً في عزف الموسيقى الغربية والموسيقى العربية على حدٍ سواء.

ويختلف دوزان الكمان الغربي عن دوزان الكمان العربي. حيث ان دوزان الكمان الغربي يكون صول ري لا مي أما الدوزان العربي صول ري صول ري.

وأصاب كونفوشيوس حين قال" اذا اردت ان تعرف حضارة أمة من الأمم فاستمع الى موسيقاها والاستشهادي ..إنه كاتب، وصحفي، وشاعر، ومفكر، وموسيقي، ومغن ..وهو في خندقه المتقدم يسهم في الحفاظ على روح الأمة، وأصالة موسيقاها، وشخصيتها، وذوقها.

فقد أبدع الفلسطينيون في العزف على آلة الكمان من أمثال الفنان الراحل عبود عبد العال، جهاد عقل، الدكتور أحمد موسى، الأستاذ محمود رشدان، الاستاذ اكرم عبد الفتاح، الأستاذ خالد صدوق وغيرهم من العازفين المبدعين .

مشكلة البحث

لا يختلف عازفي الكمان الفلسطينيين عن غيرهم من الموسيقيين في العالم العربي والغربي فقد الفوا الموسيقا وأبدعو في إنتاجها وتوزيعها، وكانت لهم لمسات ومؤلفات موسيقية من أجمل ما يكون مع كبار الفن في العالم العربي، الأمر الذي دعاني لعمل هذه الدراسة والتعريف بعازفي الكمان في فلسطين وتطور حياتهم الفنية، وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: من هم اهم عازفي آلة الكمان في فلسطين؟

أسئلة البحث:

- كيف نشأت آلة الكمان؟
- من هم ابرز عازفي الة الكمان في فلسطين؟
- ما هي اهم الاعمال الموسيقية لهم؟

أهداف البحث :

- التعرف عن تطور آلة الكمان.
- التعرف على أبرز عازفي الكمان في فلسطين
- التعرف على أهم اعمالهم الموسيقية.

أهمية البحث:

- تعود اهمية البحث الى انه يحاول التعريف بأهم عازفي آلة الكمان في فلسطين وإلقاء الضوء عليهم وعلى اهم مؤلفاتهم الموسيقية ودورهم بتطوير والرقي بفن الموسيقا الفلسطينية وجمع ذلك في كتاب واحد مما يسهل على المهتمين والدارسين في الاطلاع على هؤلاء العازفين.

منهج البحث:

اعتمد في أسلوب البحث على منهج الملاحظة من خلال المقابلات الشخصية، وعلى المنهج الوصفي من خلال التعريف عن أهم أعمال عازفي الكمان الفلسطينيين ودورهم في رقي الفن الفلسطيني، وأخيرا منهج تحليل المضمون من خلال تحليل الصعوبات التي واجهتهم في اقحام آلة الكمان للموسيقى الفلسطينية.

أدوات البحث:

- مقابلات شخصية
- مواقع انترنت
- دراسات سابقة
- كتب ومراجع تاريخية عن آلة الكمان وعازفيها

الفصل الثاني

- **المبحث الاول : التعريف بالة الكمان.**
- **المبحث الثاني : اشهر عازفين الة الكمان بالعالم.**
- **المبحث الثالث : اشهر عازفين الكمان في الوطن العربي.**
- **المبحث الرابع : اشهر عازفين الكمان الفلسطينيين.**

المبحث الاول

التعريف بالة الكمان

- **آلة الكمان :**

الكمـان: هـي آلـه وتريـة ذات أربعـة أوتـار، ومـن أشـهر الآلات فـي الموسـيقى الكلاسـيكية، ويوصـف صـوتها بأنـه أحـن أصـوات الآلات الموسيقية. الكمـان أرقـى وأنبـل الآلات الوتريـة ذات القوس، وهـو الأكثـر تعبيـراً بينهـا كلهـا، وقـد زاحمـت هـذه الآلـة وأسـرتها سـائر الآلات الوتريـة، وأصبح لها السيادة عليها منذ أكثر من قرنين، ولا تزاحمها في تلك السيادة آلة أخرى غير البيانو. إلا أن هذا الأخير لم يستطع أن يضعف من مركز آلة الكمان أو أن ينال من سيادتها، ذلك أن البيانو والكمان آلتان لا تتضاربان، فلكل منهما خصوصيته.(١)

- **تطور الة الكمان ونشأتها:-**

يعتبـر الكمـان واحـد مـن أهـمّ وأبـرز الآلات الموسـيقيّة التـي انتشـرت بشـكل كبيـر، وتحديـداً عندما بدأ الموسيقيون باستخدام ما يعرف بالموسيقا الكلاسيكيّة، ويعد صوتها أحنْ الأصوات الموسـيقيّة، وتصـنف ضـمن مجموعـة الآلات الموسـيقيّة الوتريّـة ذات القـوس الواحـد، وتتصـدّر الصـدارة من ناحيـة الاستخدام والتفضـيل مقارنـةً بـالآلات الوتريّـة الأخرى، علـى الرغم من وجود تـزاحم بينهـا وبـين الآلات أخـرى كالبيـانو مـثلاً، إلّا أنّ لهـا مكانتهـا المرموقـة والمميّـزة. لقـد تـمّ اشتقاق الكمان من آلة عربية قديمة كانت تعرف بالربابة، والتي وصلت إلى الدولـة الغربيـة والقارة الأوروبية من خلال القسطنطينية ثمّ الأندلس إضافةً لصقلية، ومن هنا بدأ انتشارها والتطويرعليها حتّـى أخـذت شـكلها الحـالي، وأهـمّ التقنيـات التـي مـرّت فيهـا تتضـمّن وضـعيّة الأقـواس وشـكلها الخارجي، إضافةً إلى التعديل على عدد الأوتار والفتحات الموجودة عليها، وآخر تحديث عليها كان في القرن السادس عشر للميلاد في إيطاليا وتحديداً الشماليّة. مكانـة الكمـان وأهميتـه يعتبـر من أقوى الآلآت الوتريّة في التعبير عن المشاعر والأحاسيس وأبرزها ما يتعلّق بالغضب واليأس؛ نتيجـةً لقوة التقنيات التي يمكن استخدامها في العزف ومدى قدرتها في التعبيرعن النفس، وهذا بدوره يمنحه قوّة خارقة في التعبير، وقد بدأ يلاقي قبولاً من قبل الجمهور والشعوب بعد أن قام الموسيقار العالمي الإيطالي بالعزف عليه في كبرى دور العرض والمسرح. بدأت المقطوعات الموسيقية المخصصة للعزف على الكمان بالانتشار؛ فأصبح يمتلك حالياً رصيداً كبيراً من هذه المؤلفات الخالدة، ومن أبرز الموسيقين الذين ألفوا لها بيتهوفن وباخ إضافةً إلى باغانيني وموزار، ويعتبر العازف أنطوان الشوّا الذي يلقب بسلطان الكمان أوّل من أدخله إلى الموسيقا العربيّة، وكان ذلك في نهايات القرن التاسع عشر للميلاد، وحاليّاً يعتبر آلة أساسية في الفرق العربيّة العريقة، علماً بانّ هناك العديد من المؤلفين الموسيقيين هم بالأصل عازفي كمان مثل توفيق الباشا ومارسيل خليفة.

معظم الآلات الوترية السابقة كانت "plucked" (مثل القيثارة اليونانية). يرجح بأن آلات ذات النبل نشأت في الثقافات الفارسية لآسيا الوسطى، كمثال على ذلك البزق الذي نشأ في العصر الحديث لأوزبكستان أو"Kobyz " (الكازاخستانية) وهي آلة وترية تركية كازاخستاية قديمة أو الآلة المنغولية "Morin huur " ربما كان الفرسان الأتراك والمنغوليين من أسيا الداخلية أقدم عازفي كمان في العالم. كانت كماناتهم المستقيمة ذات الوترين موترة من أوتار شعر الخيل. يعزف عليها بنبالات شعر الخيل، وغالباً ما تتميز برأس حصان منحوت في نهاية العنق. الكمان، الكمانات والتشيلوهات التي نعزف عليها اليوم والتي ما زالت نبالاتها موترة من شعر الخيل عبارة عن إرث من البدو.

يعتقد بأن تلك الألات انتشرت أخيراً إلى الصين، الهند، الإمبراطورية البيزنطية والشرق الأوسط حيث تطورت إلى ألات مثل الإرهو في الصين، الربابة في الشرق الأوسط، القيثارة في الإمبراطورية البيزنطية والإسراج في الهند. و الكمان في هيئته الحالية ظهر شمالي إيطاليا في القرن السادس عشر حيث حافظت بلدات ميناء البندقية وجنوى على علاقات واسعة مع أسيا الوسطى من خلال مسالك التجارة لطريق الحرير.

تطور الكمان الأوروبي الحديث من مختلف الألات الوترية ذات النبل من الشرق الأوسط والإمبراطورية البيزنطية. من المرجح أن أوائل من صنع الكمان قاموا بالاقتباس إعتماداً على ثلاثة أنواع من الألات الحالية: الربابة وهي قيد الاستخدام منذ القرن العاشر (هي نفسها مستمدة من القيثارة البيزنطية والربابة العربية)، نهضة الكمان، والقيثارة ذات الذراع (المستمدة من القيثارة البيزنطية). أحد الأوصاف الصريحة القديمة للألة، بما في ذلك أنغامها، كان في المثال الموسيقي لجامب دي فير الذي طبع في ليون عام ١٥٥٦. قبل ذلك الوقت كان الكمان قد بدأ بالانتشار خلال أوروبا.

أقدم كمان موثق بأربعة أوتار، كالكمان الحديث، من المفترض أنه أنشئ في ١٥٥٥ من قبل أندريا أماتي، لكن التاريخ غير معروف (كمانات أخرى تم توثيقها قبل ذلك كانت تحتوي على ثلاثة أوترا فقط وتدعى فيوليتا). قدمت البندقية إسهاماً مهماً لولادة الكمان والذي كان يعرف محلياً بـ"القيثارة" ربما مستمد من اسم الألة البيزنطية المستقيمة ذات النبال. هذه على الأرجح كانت مستمدة من الألة اليونانية القديمة رغم انها كانت نقرية اكثر من كونها ذات نبال. في فترة الـ١٥١٠ (حوالي خمسين عام قبل النشاط المزدهر لأندريا أماتي) كان يتواجد في البندقية سبعة " lireri" أو صناع لألات ذات النبل بما في ذلك كمان البروتو. أصبح الكمان وبشكل فوري شائعاً جداً لدى كل من عازفي الطرقات والنبلاء، مفسراً حقيقة أن الملك الفرنسي تشارلز التاسع أمر أماتي أن تصنع له ٢٤ كماناً عام ١٥٦٠. إحدى تلك الإلات، التي تسمى الأن تشارلز التاسع،

أقدم كمان على قيد الحياة. أفضل كمان متطور ومنحوت ومزين في العالم هو كاسبارو دا سالو (١٥٧٤) المملوك من قبل فرديناند الثاني أرشيدوق النمسا وبعده منذ عام ١٨٤١ من قبل الفنان المبدع النرويجي أول بول الذي استخدمه لأربعين عام ولألاف الحفلات نظراً لقوته وجمال لحنه وهو مشابه لكمانات غوارنيري. موجود الأن في متحف الفن الزخرفي غرب النروج في بيرجن (النروج). المسيح أو " Le Messie " (يعرف أيضاص بالـ"Salabue") صنع من قبل أنتونيو ستراديفاري سنة ١٧١٦ ما زال صالح وهو موجود الأن في متحف أشموليان لأكسفورد.

إن أوّل آلة كمان صُنعت في القرن السادس عشر في إيطاليا، والذي يؤكد على ذلك الرسومات التي تعود لعام ١٥٣٠ على يد غودنزو فيراري، وقد كانت آلته تحتوي على ثلاثة أوتار فقط، وقد ظهرت آلة الكمان نتيجة لتطور العديد من الآلات الموسيقية الوترية قبلها من القرن الخامس عشر والسادس عشر منها آلات الربابة والفيلي، فتاريخ هذه الآلات الوترية في أوروبا يعود للبيزنطيين في القرن التاسع، ومنذ اختراع هذه الآلات شهدت عائلة الكمان العديد من التغيرات قبل أن تصل إلى شكلها الحالي الذي نعرفه. وفي أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر طرأ الكثير من التغيرات على هذه الآلة، فقاموا بتطويل ملعب الأصابع، وقاموا بتعديل العديد من أطرافها لتدعم الأوتارالتي زاد عددها، لإصدار الصوت بشكل أجمل ومتقن أكثر

.

في يومنا هذا يعد الكمان من أشهر الآلات الموسيقى في العالم، وقد قامت العديد من المدارس بتعليم العزف على هذه الآلة فأول مدرسة كانت للإيطالي جيمينياني فهو أول من كتب كتاباً يعلم العزف على الكمان، والمدرسة الفرنسية –البلجيكية– التي كان تضم أشهر العازفين مثل روديه، وبايو، ومن ثم جاءت المدرسة الروسية التي كانت على مستوى عالٍ جداً بالنسبة للمدارس السابقة، التي لم تستطع منافستها حتى اليوم. ومع انتشار صيت هذه الآلة انتشرت صناعتها في

أنحاء العالم، ومن أهمها الصين التي احتلت المركز الأول في تصنيع هذه الآلة وتصديرها فقد قامت بصنع ٣٠٠٠٠٠ آلة كمان في عام ٢٠٠٩، وتم تصديرها إلى أمريكا وأوروبا، الكمان الصيني يتميز بقلة ثمنه وكثرة استعماله من قبل المبتدئين، وهذا لا يعني عدم وجود كمنجات صينية جيدة المستوى والصناعة كصناعة الكمان في مدينة شنغهاي الصينية، ونتيجة ذلك تراجعت مبيعاته في الكثير من البلاد المصنعة له كاليابان .

استخدام آلة الكمان مع مرور الوقت ازدادت شهرة هذه الآلة وبدء استخدامها لإنتاج العديد من أنماط الموسيقى المختلفة، وقام عازفو هذه الآلة بتطوير أساليب عزف جديدة مكملة لهذه الأنواع، وأصبح الكمان من الآلات الرئيسة التي تستخدم في عزف الأغاني التقليدية في الموسيقى الايرلندية، والغجر، والموسيقى المجرية، وتم استخدامها فيما بعد لعزف الموسيقى الريفية الغربية، والبلو، والجاز منذ ظهورها.

- **من الرباب الى الكمان**

من أقدم أنواع الكمان آلة الـ"Rebec" أو الـ"Rabébe" المشتق من الرباب العربي. والرباب وصل إلى أوروبا عن طريق القسطنطينية باتجاه الأندلس وصقلية، وأخذ بالتطوّر. فقد عرفت هذه الآلة الكثير من التعديل في ما يختص بصناعتها وتقنية العزف عليها (وضعية القوس، الشكل الخارجي، عدد وقوة شد الأوتار، الفتحات...)، إلى أن اتخذت شكلها الحالي في القرن السادس عشر، وكان ذلك في إيطاليا الشمالية.

وصلت آلة الكمان إلى شكلها المعروف حاليا على عائلات: أماتى (Amati) وستراديقارى (Stradivari) وجوارنيرى (Guarneri) في إيطاليا خلال القرن السابع عشر، وأوائل القرن الثامن عشر. وقد استقر شكلها منذ ذلك الحين. وتُصنع آلة الكمان من تسع وسبعين قطعة منفصلة على الأقل. ويُشد عليها أربعة أوتار مختلفة السمك، وتصدر النغمات عندما يمرر العازف القوس على أوتار الكمان. كما أن العزف قد يحنى القوس جانبا، ويعزف الأوتار بإصبعه فيما يعرف بالعزف نبراً (Pizzicato). وأحيانا يطلب المؤلف الموسيقى من العازف أن يستخدم كاتم الصوت (Sordino)، وهى قطعة من الخشب أو المعدن أو المطاط، تشبه المشط وتثبت على الفرس وهى قطعة الخشب المستعرضة الموجودة على صدر آلة الكمان والتي تشد عليها الأوتار، فيخفت الصوت، ويتغير لون النغمات الصادرة منها. وآلة الكمان هي أكثر الآلات الموسيقية المحببة إلى كل نفس، لاقترابها من طبيعة الصوت البشرى. وفى الأركسترا تقسم آلات الكمان إلى مجموعتين، هي مجموعة آلات الكمان الأولى، ومجموعة آلات الكمان الثانية.(١)

- **أهمية آلة الكمان ومكانتها:**

تعد هذه الآلة من أكثر الآلات الوترية تعبيراً لأن بإمكانها تجسيد كل التعابير الإنسانية (و يرى البعض أنها تعبر عن أرق المشاعر والأحاسيس حتى أقوى الانفعالات كالغضب واليأس)؛ وذلك بسبب تعدد تقنيات العزف عليها، مما يعطيها قوة تعبير خارقة. وقد لاقت آلة الكمان رواجاً عظيماً لدى كل الشعوب لا سيما بعد أن منحها الموسيقار الإيطالي منتفردي السيادة على آلات الأوركسترا في الأوبرات وغيرها، وأصبحت الفرق الموسيقية تعتمد عليها، حتى بات عدد آلات الكمان (ورفيقاتها) في الفرق السمفونية يبلغ نحو نصف المجموع الكلي للآلات جميعها. وأصبح الرباعي الوتري في موسيقى الحجرة يعتمد على أسرة هذه الآلة، كما أن للكمان رصيداً هائلاً عبر التاريخ من المؤلفات العظيمة الخالدة، فقلّما نجد مؤلّفاً موسيقياً عظيماً لم يكتب أعمالاً لهذه الآلة أو أسرتها (باخ، بيتهوفن، موزار، باغانيني)، وتشارك أسرة الكمان في كل السمفونيات كونها عنصراً أساسياً في الأوركسترات السمفونية. إن أول من أدخل الكمان بشكله الحالي على الموسيقى العربية هو العازف أنطوان الشوا والد سامي الشوّا المعروف بـ"سلطان الكمان"، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر، وقد أخذ الكمان بالازدهار في الموسيقى العربية بعدما دخل في التخت الشرقي، ولا يزال حتى الآن مستعملاً في أكثر الفرق العربية. وهنالك مؤلفون عظماء كانوا بالأساس عازفي كمان أو فيولونسيل مثل مارسيل خليفة وتوفيق الباشا وغيرهم.(١)

- **صناعة الكمان:**

تتوقف جودة الكمان على جودة خشب الصندوق المصوّت، وإتقان الصنعة ومراعاة دقة مقاييس النسب بين القطع المكوّن منها. وكلما تقدمت آلة الكمان في الاستعمال أصبح خشبها أكثر مرونة وأصبحت الأصوات الصادرة عنها أرق وأحلى (بعكس البيانو)، وبات ثمنها أغلى. تُصنَع آلة الكمان وأسرتها من خشب الصنوبر، ويخزّن الخشب قبل تصنيعه إلى أن يجف تماماً، حتى لا تتغير نسب الأبعاد التي صنعت عليها أجزاء الصندوق المصوّت، والتي يجب أن تظلّ دائماً على النحو الذي ضبطها عليه الصانع بحيث لا تؤثر فيها عوامل الحرارة أو البرودة أو الجفاف أو الرطوبة. ويتم دهن الآلة بطبقات عدة من الطلاء الذي يؤثر تأثيراً مهماً على نوعية الصوت . تميّزت في صناعة الكمان منطقة كريمونا الإيطالية معقل صناعة الآلات الموسيقية وكانت أسرة آماتي "Amati" وغارنيري "Guarneri" من أهم الأسر التي اشتهرت بصناعة هذه الآلات، خصوصاً في القرن السابع عشر. إنما الأشهر على الإطلاق حتى الآن أسرة ستراديفاري "Stradivari" التي بفضلها بلغت صناعة الكمان أوج الكمال في أوائل القرن الثامن عشر، كما وأنه حتى الآن لم يستطع صانعو الآلات بلوغ ما بلغته هذه الأسرة من جودة تصنيع الكمان، خصوصاً في ما يتعلق بالطلاء الذي يغطي الآلة والذي لم يتمكن أحد حتى الآن من معرفة تركيبته. والجدير بالذكر أن آلات ستراديفاري المتبقية حتى اليوم، تعرض في أعظم المتاحف وتباع القطعة منها بالمزادات بملايين الدولارات.(١)

المبحث الثاني

أشهر عازفين الكمان في العالم

- **اندري ريو**
- **نيكوس**
- **انا صوفي موتر**
- **استفان غارابيللي**
- **دافيد أويستراخ**
- **سامفيل يرفينيان**
- **غوسيبي تارتيني**
- **دايفيد غاريت**
- **نيكولا باجانيني**

- أندري ريو: أندري ليون ماري نيكولا ريو، وهو أشهر عازفي الكمان في العالم، وهو موسيقي هولندي، ولد في ماستريخت، في هولندا، ولد في الأول من تشرين الأول، من عام ألفٍ وتسعمئةٍ وتسعةٍ وأربعين، ولا زال إلى اليوم يمارس نشاطه الموسيقي، الذي بدأه في عام ألفٍ وتسعمئةٍ وثمانية وسبعين، ويعتبر أندري ريو عازفاً فذاً وأسطوريّاً، ومعروفاً بمهارته منقطعة النظير في عزف موسيقا الفالس، وهو قائد أوركسترا، وينتمي لعائلة موسيقية مهمة، وقد بدأ عزف الكمان وهو في الخامسة من عمره، حصل على عدّة أوسمة وجوائز دولية، نالها عن جدارةٍ واستحقاق عن جهوده الفذة في تطوير الموسيقا، يُسمّى ريو بسفير رقصة الفالس.(٢)
- نيكوس: وهو عازف كمان يوناني، يُعتبر من أروع وأشهر عازفي الكمان في العالم، يُعزف بإحساسٍ كبيرٍ ومدهش، وله أربعة ألبومات، تم بيع ملايين النسخات منها، وتعتبر مقطوعة " Secret Love "، التي تمّ وصفها كأكثر نغم مثير للمشاعر والشجن، والتي قام بعزفها في عام ألفين واثنين، وتتميّز موسيقاه بأنّها هادئة جداً، وساحرة، ومُحرّكة للمشاعر.(٣)
- أنا صوفي موتر: من أشهر وأروع عازفي الكمان في العالم، وهي فنانة ألمانية، تُعتبر أشهر موسيقية على الإطلاق، وهي فنّانة خبيرة جداً، وتعتبر محترفةً في العزف على آلة الكمان، وظّفت خبرتها في رعاية العازفين الصغار، وساندتهم، ومن بين الذين تبنّتهم ووقفت بجانبهم، عازف التشيلو ماكسيميليان، الذي أصدر ألبوماً بفضل تشجيعها ودعمها، حتى نال عليه جائزة أيكو للموسيقى الكلاسيكية. (٤)
- استفان غارابيللي : وهو عازف كمان فرنسي الجنسية لأبوين إيطاليين، وهو مبدع في عزف الموسيقا الكلاسيكية، وله مكانة عالمية متميزة ورفيعة، وقد تعلّم العزف على الكمان في عمر الثانية عشرة، ودخل عالم عزف الجاز وتميّز فيها أيضاً، وتتميّز معزوفاته بانسيابية مذهلة وعالية.(٥)
- دافيد أويستراخ : وهو من أعظم عازفي الكمان على الإطلاق، وهو من روّاد المدرسة السوفييتية في العزف، ولد في أوكرانيا، وكان أبوه من هواة الموسيقا، وأمّه كانت مغنّيةً في دار أوبرا، وقد بدأ بتعلم العزف على الكمان في عمر الخامسة، وتعلم على يد بيوتر ستوليارسكس، وأصبح العازف الأول في أوركسترا وهو صغير السن، وقد حاز على جوائز عديدة.(٥)
- سامفيل يرفينيان: وهو من أشهر عازفي الكمان في العالم في الوقت الحاضر، وأكثرهم مهارة، وقد ولد في أرمينيا في عام ألفٍ وتسعمئةٍ وستةٍ وستين، وقد بدأ التدرّب على عزف الكمان في عمر السابعة، وحصد العديد من الجوائز المهمة، وهو حاصل على درجة

الدكتوراة في الموسيقا، ويعمل مع فرقة الفنان اليوناني الشهير "ياني"، الّتي حقّق معها شهرةً واسعةً.(٥)

- غوسيبي تارتيني: وهو ملحّن وعازف كمان إيطالي شهير، ويُعتبر من أعظم وأكبر المؤلفين الموسيقيين، وقد حقق أكثر من أربعمئة عمل موسيقي، وقد اشتهر بالعزف المنفرد على آلة الكمان، ومن أشهر معزوفاته على الإطلاق: معزوفة الشيطان، وهو من العازفين الذين كانوا يسحرون الناس بعزفهم الأسطوري المدهش. (٥)
- دايفيد غاريت: وهو عازف كمان ألماني شهير، ولد في الرابع من شهر أيلول، من عام ألفٍ وتسعمئةٍ وثمانين، وقد حطّم الرقم القياسي في موسيقا البوب في ألمانيا، وقد بدأ تعلم عزف الكمان وهو في الرابعة من عمره، عندما جلب والده لأخيه الأكبر كمان، فأصبح يَعزف عليه، وبعدها تقدّم لإحدى المسابقات، ونال الجائزة الأولى، وقد نال المرتبة الأولى في العزف على الكمان، ودخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية في سرعة العزف على الكمان، كأسرع عازف يؤدّي المقطوعات بسرعةٍ فائقة، وجمالٍ منقطع النظير، دون التأثير على جودة ونقاء الموسيقا المعزوفة.(٥)
- نيكولا باجانيني: ويعتبر أسطورةً في العزف على الكمان، وهو موسيقي إيطالي، وُلد في عام ألفٍ وسبعمئةٍ واثنين وثمانين، وقد بدأ تعلّم العزف على آلة الكمان في عمر السابعة، وظلّ يتمرّن على العزف معظم ساعات يومه، حتى استمع مدرسه " أليخاندرو رولا " لعزفه، وانبهر به بشدة، وكان حينها في عمر الثالثة عشرة، فتوقّف مدرسه عن إعطاء الدروس له، ووصفه بأنّه أسطورة في العزف، ولا يحتاج أبداً لتلقّي أية دروس، حتى إنّ الكنيسة اتهمته بالتعامل مع السحر والشيطان لإغواء الناس في عزفه، وتمّ وضعه فعلياً في السجن!، حتى إنّه ألّف أعظم مقطوعاته الموسيقية وهو في السجن، ومن مميزاته الفريدة في العزف أنّه كان يعزف على وترٍ واحدٍ فقط من الكمان، وقد مات في عام ألفٍ وثمانمئةٍ وأربعين في فرنسا. (٥)

المبحث الثالث

اشهر عازفين الكمان العرب

- عبده داغر
- احمد الحفناوي
- محمود سرور
- انور منسي
- سامي الشوا
- توفيق الباشا

- **عبده داغر:**

ولد عبده داغر في مدينة طنطا سنة ١٩٣٦ تعلم الموسيقى على يد والده الذي كان موسيقياً محترفاً وصاحب معهد لتعليم الموسيقى ومصنعاً لصناعة الآلات الموسيقية الشرقية بمدينة طنطا، منذ كان عمره عشر سنوات بدأ عبده داغر مساره الفني بالعمل مع الفرق الموسيقية بمدينة طنطا التي كانت مركزاً فنياً لمنطقة الدلتا وتعلم أصول الموسيقى واتخذ لنفسه أسلوباً ومنهجاً في العزف على آلة الكمان، بعد أن فرغ من دراسة آلة العود والعمل عليها، إلا أن تكوين رؤيته الموسيقية جاء بعد مشاهدته حفل موسيقي لعازف كمان كلاسيكي، فبهرته براعة الفنان والأشكال الموسيقية الغربية التي كان يجهلها آنذاك.

انتقل إلى القاهرة عام ١٩٥٥ وشارك في العمل مع معظم الفرق الموسيقية الشهيرة فعمل مع كوكب الشرق أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، والتقى مع عبده الحليم نويره وشاركه في تأسيس وإعداد فرقة الموسيقى العربية، له العديد من المؤلفات الموسيقية وله فيها أسلوب فريد يجمع بين أصالة الموسيقى الشرقية وبراعة التكنيك الغربي في العزف وهو يعتبر تطور للقوالب الموسيقية المصرية ومنهج موسيقي جديد، قام عبده داغر بالعديد من الجولات الفنية في الخارج أكثرها كان في ألمانيا وفرنسا والنمسا وهولندا.

قال عنه أحد النقاد الهولنديين: إنه عبده داغر عازف الكمان المصري العملاق في عزفه، قل أن يجود الزمان بمثله إلا كل مئات من السنين، فهو متمكن في عزفه على آلة الكمان، وقد صنع للموسيقى المصرية طابعاً فريداً لم يصنعه كل من سبقه، فهو يعزف الموسيقى بفطرته دون دراسة أكاديمية كباقي العازفين ولكنه فاق الجميع في عزفه، أسلوبه في العزف أسلوب العبقري المتمكن من الجمل الموسيقية الصعبة التي يطوعها علي كل السلالم والمقامات، الحديث منها والقديم كما في السيمفونيات الغربية. ويمكنه التنقل من مقام إلى آخر بكل يسر فهو السهل الممتنع الذي يجذب أنظار وقلوب كل مستمعيه، يمكننا أن نقول إن أرواح العمالقة العظام أمثال باخ وهندل وموتزار وفيردي قد تجسدت في هذا العازف المصري، فإن أصابعه حساسة تعرف مكانها على الأوتار، وقوسه سحري حين يتحرك على أوتار الكمان يجذب القلوب نحوه .

عبده داغر عندما يعزف لا يشعر بمن حوله، بل يكون سابحاً في بحر من الألحان، يسمع أصواتاً ملائكية ترتل الطقوس الدينية (٦).

- **احمد الحفناوي:**

ولد أحمد الحفناوي بمدينة القاهرة في الرابع عشر من يونيو عام ١٩١٦. وكان والده صانعا للآلات الموسيقية، فكان يذهب إلى دكان والده بعد انتهاء يومه الدراسي، وهناك كان يتقابل مع كبار الموسيقيين أمثال: محمد القصبجي وإبراهيم القباني وفهمي عوض.

ولما لاحظ والده انبهاره بما يراه من أداء كبار العازفين المصريين الذين يحضرون عنده، سأله إن كان يريد أن يتعلم الموسيقى، فأجابه بالإيجاب، فطلب منه أن يحدد الآلة الموسيقية التي يريد أن يتعلمها، فاختار أحمد الحفناوي آلة الكمان، فأحضر له والده مدرسا قام بتعليمه المبادئ العامة للموسيقي وعزف الدواليب والسماعيات وغيرها من قوالب الموسيقى الآلية في الموسيقى العربية.

ولما أظهر أحمد الحفناوي تقدما ملحوظا في دراساته الموسيقية، اقترح الفنان الكبير محمد القصبجي علي الوالد أن يوجه أبنه التوجيه السليم، فألحقه والده بمعهد الاتحاد الموسيقي الخاص الذي كان قد أنشاه الفنان إبراهيم شفيق في حي عابدين بالقاهرة، وهناك قضي أحمد حفناوي بعض الوقت، ولكنه وجد أن ذلك المستوى من الدراسة لم يكن يشبع طموحه الفني. فالتحق بمعهد فؤاد للموسيقى العربية –والذي أصبح فيما بعد معهد الموسيقى العربية– عام ١٩٣٢، وهناك درس العزف على آلة الكمان على يد الأستاذ (داجوليو) ثم على الأستاذ (أرمنياك) الذي كان أستاذاً لكل من أنور منسي وعطية شرارة ومحمد حجاج.

وقد لقي الحفناوي اهتماما خاصا من أستاذه الذي تولي تعليمه حتى تخرج في المعهد عام ١٩٣٦. وهي الدفعة التي ضمت كلا من عبد الحليم نويرة وفريد الأطرش. وبعد التخرج عمل أحمد الحفناوي مع المطربة (نادرة) التي كان يلحن لها الفنان الكبير محمد القصبجي واقترح عليها أن تضم الحفناوي إلى فرقتها حيث استمر معها فترة من الوقت، كما عمل مع كل من (فتحية أحمد) و(رتيبة أحمد). وعندما شرعت كوكب الشرق أم كلثوم في العمل في فيلم (وداد) كانت فرقتها تضم حوالي ستة عازفين فقط، ولم يكن ذلك العدد يكفى لعزف موسيقى الفيلم، فضمت إلى فرقتها أحمد الحفناوي وأثنين آخرين من زملائه، حيث سجلوا كل ألحان فيلم (وداد) ولما شعرت أم كلثوم بالفرق في مستوى الفرقة، طلبت من الحفناوي وزميليه الاستمرار في الفرقة،

وبالفعل بقوا معها وسافروا لمصاحبتها في كل جولاتها بأقاليم مصر المختلفة، ومنذ ذلك الوقت استمر الحفناوي يعمل مع أم كلثوم حتى رحيلها.

وفي نفس الوقت كان أحمد الحفناوي أيضا مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، وكذلك فقد عمل مع كبار الفنانين تقريبا ونذكر منهم: فريد الأطرش ومحمد فوزي وأسمهان وطلال مداح وغيرهم. والجدير بالذكر أن أحمد الحفناوي قد لعب دوراً أساسيا في اللقاء الفني الأول الذي تم بين كوكب الشرق أم كلثوم والفنان الكبير محمد عبد الوهاب، فقد كان يعمل مع كليهما، ويتمنى أن يتم بينهما لقاء فني. فتحدث في ذلك مع أم كلثوم، فوجد منها موافقة كما وجد ترحيبا من عبد الوهاب، بل وأكثر من ذلك فإن الموسيقار عبد الوهاب كان قد أتم بالفعل لحن أغنية (أنت عمري) ليغنيها هو، فقال لأحمد الحفناوي إن اللحن جاهز ويمكن لأم كلثوم أن تغنيه.

فقام الحفناوي بإبلاغ أم كلثوم بذلك، فاشترطت لكي توافق ألا يعلم أحد شيئا عن هذا الموضوع خاصة الصحفيون إلا بعد أن يتم تسجيل الأغنية. وكان لها ما أرادت، وبدأت التدريبات في بيت الفنان عبد الوهاب، واستمرت لمدة ثلاثة أشهر ثم سجلت الأغنية لشركة صوت القاهرة، وبعدها أذيع الخبر على الناس.

وكذلك فأن الفنان أحمد الحفناوي ميال لتشجيع الفنانين الشبان الموهوبين، وهذا ما دعاه إلى أن يكلم أم كلثوم عن الفنان بليغ حمدي.

الذي كان قد لحن للعديد من المطربين والمطربات ألحانا ناجحة–اقترح عليها أن تغني من ألحانه وبالفعل تم اللقاء الأول بينهما عام ١٩٦٠ في أغنية (حُب إيه). وفي عام ١٩٦٣ كوَن أحمد الحفناوي فرقة بقيادته كانت تابعة لإدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، وقد استمرت تلك الفرقة حتى تم حلها بعد حرب يونيو ١٩٦٧.

وكذلك فقد عمل أحمد الحفناوي عازفا للكمان في فرقة الإذاعة المصرية تحت قيادة كل من عبد الحليم نويرة وإبراهيم حجاج، ثم عمل كعازف أول في فرقة الماسية تحت قيادة أحمد فؤاد حسن.

وقد عمل أحمد الحفناوي في عدد من الدول العربية الشقيقة، حيث عمل في الإذاعة الليبية في طرابلس، كما عمل في كل من المملكة العربية السعودية مع صوت الارض الموسيقار طلال مداح ودولة قطر. وقد تأثر بأسلوبه في العزف عدد من عازفي الكمان الشبان الموهوبين. ويحتفظ كل من الإذاعة والتليفزيون في مصر وبعض البلاد العربية بتسجيلات قيمة للتقاسيم الحرة والموزونة من أداء أحمد الحفناوي.

وأخيرا فقد كتب الحفناوي عددا من المقطوعات الموسيقية نذكرمنها:أ م كلثوم –عيون حبيبي– نغم من الجزائر– نور الشرق– أحلام أمير– خواطر– دعاء– من القلب.

تعلم احمد الحفناوي الكمان من الأرض المصرية والريف المصري وكان عصاميا ذا موهبة عالية وحصل على شهرة لا يضاهيها أحد من الموسيقيين لا قبله ولا بعد حيث سمي أي عازف كمان

بالحفناوي. له شخصية فريدة وطريقته الخاصة في العزف على الكمان لا يستطيع أحد بتقليدها أو مجاراة الإحساس معه كما كان يتمتع بجميع مقومات الصولو. ومن أشهر صولوهاته صولو في قصيدة رسالة من تحت الماء مع العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ وقد عمل مع فرقة الغناء العربي في مصر مع الفنان محمود عادل البرنس.

رافق أعمال جميع الكبار من عباقرة الموسيقى والغناء طوال القرن العشرين بعد رحيل سيد درويش . ومع أنه لم يكن الأقوى بين زملائه في تقنيات العزف على هذه الآلة، إلا أنه كان يتفوق عليهم بعمق إحساسه في أداء المقامات العربية، بإحساس لم يكن يجاريه فيه أحد، مما دفع أم كلثوم، منذ أن كوّنت فرقتها الموسيقية الثابتة في حفلاتها الشهرية التي بدأت تذاع مباشرة من إذاعة القاهرة في عام ١٩٣٧ إلى وضع أحمد الحفناوي في صدارة كتيبة آلات الكمان التي كانت تشكل العمود الفقري في فرقة أم كلثوم .

و في عام ١٩٩٠ رحل عن هذه الدنيا في أغسطس/آب العازف آلة الكمان العربية أحمد الحفناوي (٧).

❖ **محمود سرور:**

محمود سرور من مواليد القاهره في العاشر من نوفمبر ١٩٧٢ ولكنه عاش عشرين عاما من عمره بمدينة بورسعيد قبل الالتحاق بمعهد الموسيقي العالي الذي اكمل به دراسته وصقل به موهبته. حصل علي جوائز عديده في العزف علي اله لكمان من اهمها جائزة احسن عازف كمان في الوطن العربي عام ١٩٩٦ في المسابقه التي اقامتها دار الاوبرا المصريه. كما انه صاحب اغلب صولوهات الكمان والربابه المسموعه في الاغاني الحديثه واستطاع ان يوجد لنفسه شكلا جديدا في العزف علي كلتا الالتين الكمان والربابه يمكنه من المشاركه بهما في الاغاني الحديثه وتطويع الالات الشرقيه والتراثيه لخدمه الكومبو الغربي والاعمال الفنيه الحديثه موسيقيه كانت اوغنائيه وهو من ابرع العازفين علي الساحه الفنيه فهو حاصل علي بكالوريوس المعهد العالي للموسيقي العربيه عالم ١٩٩٥ بدرجة امتياز قام بالتدريس بالمعهد لمدة عام ثم تركه وتفرغ للعزف فقط. والجدير بالذكر ان والده من اعظم اساتذه الخطوط العربيه في مصر والعالم العربي وله العديد من معارض الخط العربي بمصر والوطن العربي تميزفيها بابتكار لوحات قرانيه ذات طابع خاص وتداخلات جديده في الخطوط وابتكارارت فريده من نوعها والجدير بالذكر ايضا انه انه تتلمذ علي يد الاستاذ محمود الجرشه والكبير عازف الكمان العالمي عبده داغر وحفظ منهجهما الموسيقي بالكامل وخرج مستوحيا شكل واسلوب جديد للعزف علي اله الكمان بداية من الصوت المختلف عن صوت الكمان العادي الي طريقة العزف واللون الذي ابتكره في شكل الصولوهات الحديثه . بعد حصوله علي بكاليوريوس المعهد العالي للموسيقي العربيه قام بعمل دبلومة الماجيستير باكاديمية الفنون ويستعد لاكمالها في القريب انشاء الله عمل مع كبار المشايخ في الادعيه الدينيه والمديح امثله الشيخ محمد عمران واشيخ سيد القاضي والشيخ نصر الدين طوبار واستنبط منهم اصول المقامات الشرقيه وتعلم منهم دهاليز اللعب علي المقامات سافر الي بلدان كثيره مساهما

في نشر الموسيقي العربيه من خلال فرقة الموسيقي العربيه بقيادة المايسترو صلاح غباشي ابتداء من المغرب العربي وتونس والجزائر ولندن وباريس وجزر القمر وكوريا الجنوبيه وكذلك قطر والبحرين والكويت وغيرها من بلدان العالم وكان من ابرز عازفي الصولو بالفرقه .ثم تركها في عام ١٩٩٩ ليتجه الي العمل الحر .. كما قام عام ١٩٩٩ بوضع التوزيع الوتري للحفله الشهيره التي اجتمع فيها نجوم الراي الشاب خالد وفوضل ورشيد طه مع الموزع العالمي الانجليزي الاصل استيف هيلدج والتي اقيمت بباريس وقد مكث بلندن وباريس مدة شهر كامل لوضع الموسيقي للحفله التي كان لها الصدي الكبير في فرنسا ودول اوربا وبعدها قام بوضع توزيع الوتريات للالبوم الخاص بكل من الشابين خالد ورشيد طه عام ٢٠٠٠ و٢٠٠١ . وفي عام ٢٠٠٢ بدا التفكير في احياء الالات الشعبيه التي احبها كثيرا وقرر العمل علي احياء اله الربابه باعتبارها مصدر الالات ولكنها مهمله نظرا لقله حيله عازفيها فعمل عليها واجاد العزف عليها وبرع فيها مثل الكمان واصبحت الربابه متاحه الاستخدام مثل باقي الالات واصبح هناك عازف ربابه مثقف يستطع دمج هذه الاله داخل الموسيقا العالميه وايضا داخل اغانينا التي نسمعها كل يوم سواء في مصر او الخليج او اوربا والعالم اجمع.. وكذلك برع ايضا في العزف علي اله الفيولا وسجل بها ولاول مره الفيولا الشرقي من خلال صولوهات في اغنيات لمطربينا المصريين و العرب قام ايضا بتسجيل العديد من الصولوهات لكل الفنانين المصريين والعرب امثله الفنان ايهاب توفيق و الفنان كاظم الساهر والفنانه سميره سعيد والفنان عامر منيب والفنان محمد عبده والفنانه امال ماهر والفنانه شيرين والفنان عبد الله الرويشد والفنانه نانسي عجرم والفنانه روبي والفنانه كارول سماحه والفنانه بسكال مشعلاني والفنان فضل شاكر والفنان محمد منير و الفنانه ديانا حداد والفنانه ميريام فارس والفنان راشد الفارس والفنان حسين الجسمي والفنان نبيل شعيل والفنانه ورده والفنانه لطيفه والفنانه ذكري والفنانه اسماء لمنور والفنانه فدوي المالكي..والفنان لطفي بوشناق والفنان الليبي الكبير محمد حسن..والفنان هاني شاكر وغيرهم.

وكما وضع التوزيع الوتري ايضا لاوبريت الضمير العربي الذي شارك فيه كل الفنانين العرب(٨).

- **انور منسي :**

(١٩٢٢-١٩٦١) هو موسيقي مصري ولد أنور لابن العواد الأزهري المعروف عبد الوهاب منسي وشقيق عازف القانون المشهور عبد الفتاح منسي، كان والده مشهورا في بداية القرن العشرين وصاحب كُورَال معروف، سافر إلى العديد من البلاد العربية بكوراله، وتزوج أم أنور منسي "الماظ" وهى بنت حاخام يهودي في القدس وأسلمت على يديه بعد هروبها والتزوج بها، سافرت مع عبد الوهاب منسي إلى العديد من الدول وأنجبت عبد الفتاح في العراق وأنور بعده بعامين في دمشق ولأنور منسي أخ غير شقيق من والده عازف كمان غير مشهور جميل منسي. عموما ولد أنور منسي في جو موسيقي مملوء بالموسيقى العربية والمقامات المختلفة علاوة على حفظه العديد من الأدوار والموشحات في ذلك الوقت.

عندما لاحظ والده عبد الوهاب منسي نبوغ ابنه في الموسيقى جعله يدرس الموسيقى العالمية والدراسة الأكاديمية لآلة الكمان وهو في سن السادسة على يد العديد من الخبراء في مجال الموسيقى العالمية. كمل درس الكمان على يد الخبير مسيو ارمناك وهو استاذ كلا من الاساتذة محمد حجاج وعطية شرارة والعديد من الاساتذة هذا الجيل في معهد إبراهيم شفيق للموسيقى منطقة عابدين.

بصفة عامة استفاد أنور منسي بجميع معطيات الموسيقى فكان سابق لعصره لدراسته للموسيقى العالمية علاوة على الموسيقى العربية التي كان يعيش في داخلها وهو أول من استطاع المزج بين الموسيقى العالمية والعربية التي يصعب على العديد من الموسيقيين حتى يومنا هذا وبرجع ذلك لموهبته الفائقة.

لم يكن أنور منسي عازفا عاديا، لدرجة إن أسمته الصحف وقتها (موزار مصر) تشبيها له بموهبة موزار المبكرة، كما شمله القصر برعايته فأصبح ضمن العازفين المعتاد ترددهم علي القصر الملكي للعزف كصولويست (عازف منفرد) وهو في سن العاشرة فكانت تأتي سيارة من القصر لاصطحابه وهو لايزال طفل، لتعيده بعد الحفل وقد تسلم مظروفا عليه الشعار الملك. وكان أنور منسي اصغر عازف يقف وراء أم كلثوم ممسكا بالكمان، حين لم يكن قد تجاوز السادسة عشر من عمره.

أصبح أنور منسي صولويست لكل الفنانين الكبار وصديق لهم مثل أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ومحمد فوزي فريد الأطرش وجميع الفنانين وكان لوجوده داخل أي فرقة شرف للجميع علاوة على ارتفاع سعره كعازف. اشترك مع الفرقة الماسية وسجل أروع الأعمال الموسيقية علاوة على الصلوهات مميزة معهم وهى ما زالت نبراسا لعازفي الكمان حتى يومنا هذا.

وقد تزوج من أنور من المطربة صباح لمدة ٤ سنوات، وأنجب ابنته هويدا عام ١٩٥٢

الكثير قال عنه انه ليس عازفا شرقيا من الطراز الأول ولكن بعد التحليل والتقاسيم التي هنا تثبت انه عازف شرقي من الطراز الأول وهو من العازفين الذين استفادوا من الدراسة الغربية وتم تطبقها واستخدمها بشكل يفوق عن الجميع، وبصفة عامة يعتبر أنور منسي هو عازف الكمان الأول في مصر لكثرة أعمالة مع العمالقة ولقصر حياته ولتواجد أعماله حتى يومنا هذا. توفى أنور منسي عام ١٩٦١ عن عمر يناهز ٣٩ أثر حادث أليم عندما سقط من فوق الحصان في سفح الهرم(٩).

- **سامي الشوا:**

هو سامي بن أنطون بن الياس الشَّوَّا، ولد سامي الشوا عام ١٨٨٥(١٠).وقيل ايضا انه ولد عام ١٩٨٩ في باب الشعرية بالقاهرة، بعد أن انتقلت أسرة أنطون الشوا من حلب إلى القاهرة بدعوة من القائد إبراهيم باشا نجل زوجة محمد على مؤسس مصر الحديثة بعد أن استمع إبراهيم باشا إلى تخت أسرة الشوا في حلب.

يعتبر أنطون الشوا هو أول من عزف على آلة الكمان في التخت العربي، فقد كانت آلة الربابة هي التي تقوم بدور الكمان قبل ذلك، ثم جاء إبراهيم سهلون وحسن الجاهل جد الملحن الراحل عزت الجاهلي كرواد في عزف آلة الكمان الشرقي واطلق عليه لقب (امير الكمان).

بدأ سامي الشوا يدرس أصول الموسيقى العربية في صباه، وتخصص في العزف على آلة الكمان، ثم شق طريقه الفني بنجاح كبير، ثم اشترك في تخت محمد العقاد الكبير عازفا على آلة الكمان، حيث صاحب بالعزف غناء كبار المطربات والمطربين منذ عبد الحي حلمي وأترابه حتى عهد أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وأحبته الجماهير العريضة، وكذلك الحكام من السلاطين والملوك والأمراء.

ففي عام ١٩١٠ دعاه أحمد شوقي بك أمير الشعراء لزيارة الأستانة، وعزف في حضرة الأمير يوسف عز الدين ولي عهد السلطان، وهناك أعجب به الجميع، وخاصة كبار الموسيقيين الأتراك، وذلك من ناحية نهايات القفلات المصرية الخلابة التي يطلق عليها أهل الفن القفلة الحراقة، وما يطلق عليها أهل الشام البرمة.

كان سامي الشوا يعتز بآلة كمان قديمة ورثها عن جده الذي عزف على الكمان أيضا في حضرة القائد ابراهيم باشا عند غزوه لسوريا.

ولقد عزف سامي الشوا في عام ١٩٢٨ أمام ملك وملكة إيطاليا على هذا الكمان القديم، ومن الطريف أنه عزف على هذا الكمان على وتر واحد فقط، ودهش الملكان، وأهدته الملكة الإيطالية هدية من الماس.

وبالرغم من أن سامي الشوا لم يدرس الموسيقى العالمية، إلى أنه أسس معهدا للموسيقى، بالاشتراك مع الفنان الكبير الراحل منصور عوض، ألف كتاب بعنوان «ميتوداً» لتعليم آلة الكمنجة و «القواعد الفنية في الموسيقى الشرقية والغربية» سنة ١٩٤٦ م بالإشتراك مع منصور عوض.

زار سامي الشوا كثيرا من الدول الشرقية والغربية، وعزف هناك أمام ملوك ورؤساء وشعوب إيطاليا وبلجيكا وبلغاريا ورومانيا والعراق والأردن وتونس ومراكش وإيران وسوريا ولبنان. وزار البرازيل والأرجنتين وشيلي ليعزف أما الجالية السورية اللبنانية هناك.

كانت سامي الشوا أول عازف يصاحب أمام المنشدين الشيخ على محمود في غناء ديني صوفي، فالمعروف أن التقاليد كانت تمنع مصاحبة الآلات الموسيقية للغناء الديني، وربما كان يسمح في حالة إنشاد الذكر بدف ومع آلة ناي.

ولعل مصاحبة عزف سامي الشوا لإمام المنشدين الشيخ على محمود في لحنه يا نسيم الصبا تحمل سلامي، هو الذي شجع سامي الشوا لعزف موسيقى الآذان وتصويره لزقزقة العصافير. وما إلى ذلك من مظاهر للطبيعة الخلابة.

ظل سامي الشوا وفيا للموسيقى العربية حتى رحيله في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦٥(١١).

- **توفيق الباشا:**

ولد في مدينة بيروت في العام ١٩٢٤. درس الموسيقى في المعهد الموسيقي التابع للجامعة الاميركية في بيروت على آلة الفيولونسيل. تابع دراسته في التأليف الموسيقي العالمي مع البروفسور "برتراند روبيار". في العام ١٩٤٩ عهدت إليه إدارة القسم الموسيقي في إذاعة القدس من رام الله. في العام ١٩٥١ التحق بفرقة "باليه الشرق الأوسط" كمؤلف وكقائد للاوركسترا فتفرغ للتأليف الموسيقي والغنائي وقيادة الاوركسترا. قدمت الفرقة أعمالها على مسارح اوبرا القاهرة وبغداد والقدس ودمشق وفي بلاد الهند في مدن بومباي، كلكتا، ونيودلهي، وذلك خلال العامين. في العام ١٩٥٣ تسلم مسؤولية ألإنتاج الموسيقي في إذاعة" محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية "حتى توقفها عام ١٩٥٦(١٢).

❖ **نشاطاته**

- من مؤسسي الليالي اللبنانية في مهرجانات بعلبك الدولية وعمل فيها كمؤلفا موسيقيا وقائدا للاوركسترا في سنوات ١٩٥٧- ١٩٥٩- ١٩٦٤- ١٩٧٤.
- اسس مع زملائه برعاية الأستاذ سعيد فريحة في العام ١٩٦٠ "فرقة الأنوار العالمية" قدمت حفلاتها بالإضافة في "مسرح كازينو لبنان " في قبرص، فيينا، فرانكفورت، فيزبادن، باريس، القاهرة، الإسكندرية، الكويت، عمان، بعلبك وكان مشتركا كمسؤول ومؤلف موسيقي وقائد اوركسترا.
- أوكلت اليه في العام ١٩٦١ رئاسة دائرة الموسيقى في إذاعة لبنان.

- نظم التدريس في مادة الموشحات في المعهد الموسيقي الوطني في لبنان وجعلها مادة علمية أساسية.
- رئيس جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان بين العامين ١٩٦٩-١٩٨٦ وهو الآن الرئيس الفخري للجمعية.
- رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى (الاونيسكو) من العام ١٩٨٦ إلى العام ٢٠٠٠.
- عضو دائم في المجمع العربي للموسيقى) جامعة الدول العربية (منذ تأسيسه في العام ١٩٧٠(١٢).

❖ **مؤلفاته الغنائية**

- ألف ألحانا غنائية لمعظم الشعراء في لبنان وبعض شعراء الأقطار العربية تربوا على مئات الأغنيات والقصائد بين العامين ١٩٥٩ و١٩٨١ لكبار المطربين اللبنانيين والعرب.
- ابتدأ العام ١٩٦٢ في كتابة الالحان والموسيقى لاكثر من ٣٠٠٠ قصيدة من تراث الادب العربي، توزعت على برامج اذاعية وتلفزيونية، منذ العصر الجاهلي إلى العصر العباسي ومنها: "ليالي الاصفهاني في كتاب الاغاني"، "مجالس الطرب عند العرب"، "ليالي شهرزاد"، "بدائع النغم"، "عباقرة الغناء عند العرب"، "اشعب والكندي"، "جحا."(١٢).

❖ **المؤلفات السمفونية**

- سمفونية "الليل" مستوحات من شعر لسعيد عقل.1953
- سمفونية "فوق البنفسجية: اللامقامية" (جائزة المعهد الموسيقى الوطني)١٩٦٩.
- سمفونية "بيروت ٨٢"(عن الاجتياح الإسرائيلي لمدينة بيروت) ١٩٨٣.
- سمفونية "السلام" ١٩٨٥-١٩٨٦. عزفتها في العام ١٩٨٨ اوركسترا الفيلهارموني لمدينة لياج في لياج وبروكسل وفيرفييه.
- الثلاثية المقامية "لآلة البيانو والاوركسترا الوترية" ٢٠٠٠-٢٠٠١. ألف الموسيقى التصويرية لخمسة افلام تسجيلية طويلة.
- استحدث في الفن الانشادي الروحي العربي الـ"اوراتوريو"، فألف "الانشادية النبوية" شعر أحمد شوقي "اوراتوريو" ١٩٩٥، وانشادية "عظماء الدنيا وعظماء الاخرة" ١٩٩٦. النص الادبي للدكتور مصطفى محمود عن تراث الشيخ محي الدين بن عربي "اوراتوريو٢ " قدمتهما اوركسترا القاهرة السمفوني مع كورال اوبرا القاهرة.

- صدرت له في العام ١٩٩٨ مجموعة مختارة من أعماله الموسيقية والغنائية الكاملة على CD.١٧ (١٢).

❖ **كتبه**

- المختار من الموشحات الأندلسية (تحقيق وتأليف).
- الايقاع في الموسيقى العربية (تحقيق ومقارنة).
- الكمان والارباع الصوتية (٢١ دراسة عالي). (١٢).

❖ **أوسمته وجوائزه**

- ميدالية مدينة "باريس" ١٩٦١.
- ميدالية الاستحقاق اللبناني الفخرية ١٩٧٥.
- وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى (جمهورية مصر العربية) ١٩٧٥.
- وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة فارس ١٩٩٧.
- ثلاث اوسمة من جمعية Paris– Sacem .
- الوسام المذهب من جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ١٩٨٩.
- جائزة مؤسسة عبد الهادي الدبس ١٩٩٧.
- الجائزة التقديرية من "المجمع العربي للموسيقى "(جامعة الدول العربية) ٢٠٠٢.
- الجائزة التقديرية من "مؤتمر الموسيقى العربية "(دار الاوبرا المصرية)٢٠٠٢.(١٢).

المبحث الرابع

أشهر عازفين الكمان في فلسطين

- عبود عبد العال
- جهاد عقل
- سيمون شاهين
- احمد موسى
- خالد صدوق
- محمود رشدان

❖ عبود عبد العال:

عبود عبد العال (١٩٢٥ – ٦ أبريل ٢٠٠٩)، موسيقي فلسطيني. عبود هو اختزال لعبد الرحمن عبد العال. دمشقي الفتوة، لبناني الانطلاقة و الإقامة. اشتهر بالعزف المنفرد على الكمان، وشكل مدرسة خاصة به. انتخب نقيباً للفنانين اللبنانيين وأحيا مهرجانات لبنان قبل الحرب الأهلية اللبنانية. هاجر إلى لندن هربا من الحرب، وعاد بعد نهايتها في مطلع التسعينات لكنه عاد وغادر في ١٩٩٤ إلى لندن حيث عمل هناك إلى أن توفي.

الموسيقار العربي الفلسطيني عبود عبد العال هجَّرَته الحرب الأهلية اللبنانية في السبعينيات، بعد أن كان اسمه والكمان الشرقي صنوين، ترتفع انغامهما في سماء الاغنية والموسيقى العربية. وله انتاجات ومعزوفات جعلت للأغنية طعماً آخر، حين كان يعيد غناء اي اغنية معروفة، لكن عبر كمنجته التي كانت تغني عوضاً عن المغني، بل واجمل احياناً ما جعل الموسيقار الكبير الراحل محمد عبد الوهاب يوقع معه عقداً على إعادة توزيع العديد من أغنياته عزفاً على الكمان.

حاول عبود مرات كثيرة العودة إلى لبنان او حتى إلى اي بلد عربي آخر، بعد سنوات مضنية من الغربة لكنه كان دائماً يصطدم بحواجز وتغيرات تجعله يدير ظهره للوطن، ويبقى في غربته مجبراً، مع أنه لطالما اعتبر إن الوطن لا يغيب مهما طال الزمن، وله مقولة: "..الغرب يبحث عن المواهب ونحن نسحب منها رخصة المرور".

ولد عبود عبد العال في عائلة موسيقية. والده عازفاً على القانون، و شقيقه فكان استاذاً للموشحات وعازفاً على آلة "الرق". وهو اختار الة الكمان واسس فرقة "الاوتار الذهبية".

وحين يتذكر عبود تلك البداية ترتسم بسمة على وجهه البشوش، وهي بسمة طبعت سحنته ولم تفارقه، بل ولم تفارق مخيلتنا رغم غيابه الطويل عن ديار العرب.

يؤكد الموسيقار الراحل أن بدايته الفنية مع هدية والده له وهي الكمنجة الصغيرة في عيد ميلاده السابع. من بعد ارسله أباه لدراسة الموسيقى الغربية على يد استاذ روسي، وكان قد بلغ العاشرة، حتى صار اصغر عازف .

بعد الغزو الإسرائيلي عام ١٩٤٨، ووقع نكبة التهجير والتشريد الفلسطينية، تنقل عبد العال ما بين القاهرة ولبنان. وفي بداية الستينيات برز اسم الموسيقار الفلسطيني "اللاجئ" في التلفزيون اللبناني الذي كان قد انطلق للتو، وصار عبد العال يطل يوميا بأنغام كمانه الرقيق، ليلون أمسيات المشاهدين اللبنانيين بأناملـه واوتاره، حنونا طروبا يهز القلوب والمشاعر.

كانت بيروت حينئذ جمرة للقومية العربية التي اتقد نارها من القاهرة، بفضل الرئيس جمال عبد الناصر. وهكذا طارت شهرة عبد العال في البلدان العربية التي استضافته في محطاتها المتلفزة مثل الكويت والجزائر والعراق وابو ظبي وتونس وغيرها. وعندما انتقل إلى لندن وجد أن سحر انامله كان طغى على الاسماع وسبق حضوره شهرة.

وفي مقابلة أجريت معه إبان الثمانينات يقول الموسيقار الراحل عن ترجبته عمله في تلك المرحلة : في الماضي كانت الفرقة تقدم الالحان الشائعة من سماعيات وبشارف وموشحات، ثم بدأت الفرقة تلتقط الالحان التي قدمها كل من محمد عبد الوهاب والسنباطي وبليغ حمدي لأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وتم تقديمها بتوزيع جديد استقطب اسماع الناس، حيث كانت الكمنجة بين أناملي تتخذ مكان السيدة ام كلثوم في الطرب.

في غربته البريطانية، اصدر عبد العال شرائط تضم موسيقى عربية في توزيعات حديثة، تبرز تملكه من العزف الفائق على آلة الكمان. وقد استفاد من قوة التقنيات الموسيقية الإلكترونية، التي منحته كل أوزان الموسيقى العربية بما فيها ربع الصوت. رغم قسوة هذه التقنيات على السماع الذي تتلهف له الأذن، في العزف الحي للأنامل. وهذا التجديد في استخدام تقنيات الأداء الموسيقي، جعلت الانكليز .كما كان يقول . يستعيدونه، حينما يقدم معزوفة "الربيع" للموسيقار والمطرب العربي السوري فريد الاطرش، في وصلاته الحية، بل إن عبد العال يؤكد أن المستمعين الإنكليز لم يقلوا إقبالا عن أقرانهم من العرب.

اعترض بعض الموسيقيين المحافظين على جرأة عبد العال، في الاستفادة من التقنيات الموسيقية التي تعرف إليها بحكم وجوده في الغرب، وذلك بذريعة "صون" التقاليد الموسيقية العربية. لكن هذا الإعتراض لن يمحو تراث عبد العال الموسيقي الذي سيبقى كنزا للاجيال المقبلة، وحيا في الحقب القادمة.

تتعرف الاجيال الجديدة على أعمال الموسيقي الفلسطيني الراحل، وتتداولها عبر المواقع الالكترونية الكثيرة. كما أن مشاهد عبود عبد العال وهو يؤدي تقاسيمه الرقيقة، تبث حتى الآن، من تلفزيونات عربية عدة، وبعضها يعودإلى حقبة "الأسود والأبيض". في هذه المشاهد التي يعرفها الشباب العاشق لفن وانامل عبد العال، تعرض تقاسيم مع عزف مقطوعة "سماعي العريان" الشهيرة، ومقتطفات من "إنت عمري"، "سيرة الحب"، "الف ليلة وليلة"، "أنا في انتظارك"، "إسأل روحك"، "أغداً ألقاك"، "دارت الايام"، "حا أقابله بكرا"، "الورد جميل" و "الاطلال" والكثير غيرها.

من ابدع ما عزفت انامل عبد العال عام ١٩٧٥، مقطوعة موسيقية يبدأ فيها عزف موشح "لما بدا يتثنى" مع غيتار وإيقاع، ثم تقاسيم على مقام "النهاوند"، وينتقل بخفة إلى "السيكاه" ويعرج بشفافية على "الحجاز" ثم "البيات" ثم "الراست" وبنقرات يعود إلى مقام "النهاوند" حتى يصا بالمسامع إلى ذروة التطريب.

وينقل عبد العال عن الموسيقار العربي المصري محمد عبد الوهاب، "شهادة" تقول : "...ان الكمنجة تغني بين انامل عبود". ويرى الموسيقار العربي الفلسطيني أن طريقته التوزيع الموسيقي الإلكتروني، لاقت شهرة ونجاحاً، دفعت بالنقاد ومتذوقي الفن لتسميتي بـ "صاحب الأنامل الذهبية".

ويصف عبد العال "توزيعه" المبدع لأعمال عبد الوهاب بأنها "أعادت روح الماضي الجميل" إلى تلك الأعمال الخالدة. ويقول : "الحقيقة انني نلت موافقة الاستاذ عبد الوهاب قبل أن أبدأ بالعملية، ومنحني موافقة خطية من الاستاذ عبد الوهاب على كل الاعمال التي صدرت بتوزيعي والاعمال التي لم توزع بعد. ولكني لن اقترب من اعمال الاستاذ عبد الوهاب بعد الذي قرأته على ألسنة اهل الموسيقى والتلحين. لقد أردت لهذه الاعمال أن تعبر القارات عبر توزيعاتي لكنهم يريدون لها ان تبقى على ظهر جمل. هم احرار.".

واعتبر عبد العال رأي الملحن حلمي بكر في تلك التوزيعات، كان اهم الآراء التي قيلت. واستغرب كيف أن "الجميع" في القاهرة، قد غضبوا مني، في حين كان صاحب الاعمال الاستاذ عبد الوهاب سعيداً جدا بما فعلتً. ولدي ترخيص كتابي منه وعليه توقيعه يسمح لي بخوض التجربة. ويوجد بيني وبين شركته عقد احتكار لمدة عامين... وللعلم فإنني وضعت اكثر من توزيع للحن الواحد، قبل أن يقوم الاستاذ عبد الوهاب باختيار احدها بعد سماعها عشرات المرات، فهل نشكك بأذن الهرم الموسيقي الكبير.

أما عبد الوهاب فكان يقول لعبود اثناء جلسات العمل كلما رآني قلقاً متوتراً خائفاً مهموماً "...يا عبود اعمل عملك بجدية وحب ثم ألقه في احضان الجماهير وسوف تعرف الجماهير بحاستها الإنسانية التي لا تخطئ ان عملك هذا صادق وعلى الفور سوف تحبه". ويقول

عبود "اعرف ان الجماهير احبت العمل وصدقته على الرغم من تحفظ الموسيقيين والفنانين، الذين يريدون ان يكون للفن وجه واحد" بل قالب أصم.

كان عبود عبد العال حزيناً من أسلوب اصدار الاشرطة، وهي ست، تم تسجيلها في كاسيت دفعة واحدة، بلا دعاية ملائمة، وفي وقت واحد، الامر الذي لم يحدث من قبل. وقد جرى ذلك رغم أن الاتفاق ينص على ان تنزل الاصدارات على دفعات. حقي ذهب هدراً.

ويتابع عبود : أين حقي انا.. لقد أخذت مئة الف دولار، واقسم بالله ان ذلك كان اجرة الاستديو والموسيقيين فقط، ولم يدخل جيبي دولار واحد. لم تكن المادة (المال) همي قدر اهتمامي بحقي المعنوي.. فاسمي غير موجود على أغلفة الاشرطة، فقط الموجود صورة جميلة لعبد الوهاب واسمه وعنوان الشريط، وهو : "خالدات عبد الوهاب بتوزيع جديد". عظيم لكن من الذي وزعها؟ اين اسمه؟ أين صورته؟ من هو؟

أما عن محمد الموجي، فقال عبود: "لم أعرض على الموجي إعادة توزيع ألحانه لعبد الحليم حافظ، بل الموجي هو الذي طلب مني هذا. وانا الذي قلت له أفكر. وليس هو. لأنني كنت مرتبطاً بعقد احتكار مع شركة صوت الفن، وهذا العقد يمنعني من التعاون مع جهة اخرى والعمل معها، وهذا العقد ينتهي في آب عام ١٩٩٤..".

ارتبطت زيارة عبد العال الأولى لمصر عام ١٩٥٤، بلقائه الاول بالعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ. كان عبد العال بحاجة ليعيش المناخ الفني الغني الذي عرفت به القاهرة. وقال بأنه بدأ العمل في فرقة "السيد محمد" ، لكن الغيرة دبت في اعضاء الفرقة من زملائي عازفي الكمان، فحزنت لتصرفاتهم ونشرت أحزاني أمام الفنان عبد الحليم حافظ الذي نصحني بالصبر والحكمة فعملت بهما ورافقته في حفلات عدة أقامها على مسارح مختلفة. وفي هذه الحفلات غنى العندليب أغانيه الجديدة "بتلوموني ليه"، "على قد الشوق" و"صافيني مرة" وغيرها.

ويضيف الموسيقار العربي الفلسطيني : "...عندما تأزمت أحوالي النفسية وللأسباب نفسها قررت ترك القاهرة فجاءني عبد الحليم وقال لي مشجعاً : "اصبر يا أخي، طريقنا شاق طويل وخليك معانا يا رجل". لكنني كنت قد صممت على الرحيل وعندما عدت إلى القاهرة عام ١٩٦٧ وجدت الأمر قد تغير كثيراً، حيث استقبلت من كافة الأوساط الفنية والشعبية بحرارة وحب...".

خلال حياته الفنية الطويلة رافق عبود عبد العال وفرقته أكبرالمطربين في الوطن العربي. وهو يصف فريد الأطرش بصاحب القلب الطيب والكرم الفياض. ويقول عبد العال بأن فريد كان إنساناً لم تهمه ماديات الحياة، كان يعيش بإحساسه وعواطفه. يحب عمله ويفرح لنجاحات الآخرين، كما كان يكره الحروب الباردة التي يشنها كبار الفنانين على المبتدئين... واعتبره

أخاً وصديقاً للجميع. أما على الصعيد الفني ، فيرى عبد العال أن الموسيقار العربي السوري وكان مستقلاً في لونه، وقد قلده كثيرون، مثلما قلدوا الفنان عبد الحليم حافظ، ولكنهم فشلوا جميعهم لأن الفن لا يورث.

أما "سبب" غياب "صاحب الأنامل الذهبية" عن أعمال كوكب الشرق ام كلثوم، فيقول عبد العال : لهذا الموضوع قصة.. جاءني بليغ حمدي في احدى المرات إلى بيروت وطلب مني تأدية "صولو" (عزف منفرد) في احدى أغنيات السيدة ام كلثم لإيمانه بأني الوحيد القادر، على تأديته ببراعة وحس، كما رسمه لي في لحنه. ووافقت دون تردد، لكني فوجئت حين سمعت الأغنية، بأن أحمد الحفناوي قد ادى ذاك "الصولو" بكمانه، واستفسرت عن السبب، فأجابني بليغ حمدي بأن الموسيقيين رفضوا أن يؤديه "غريب" عن الفرقة.

اشتهر عبد العال بجرأته في قول رأيه النقدي بكثير من العازفين والمطربين. ويقول عن عازف الكمان المصري أحمد الحفناوي : إنه عازف عظيم...لكنه عازف شرقي فقط. ولديه معزوفات منفردة حلوة جداً. أما عن أنور منسى فقال : لقد كان العازف والسوليست الأول في عصره. وهذا يعود لثقافته الموسيقية الغربية. كان متمكناً من نفسه وواثقاً من قبضته على قوس الكمان.

أبدى الموسيقار عبود عبد العال إعجابا لافتا بالمطربة الكبيرة صباح "لشياكتها وأدائها". أما "الست فيروز" فإنه أعجب بها لرقتها واحساسها بجميع الجمل الموسيقية، إلى حد يسمح لعازف الصولو بتأدية جملة موسيقية جديدة يمكن أن يكون قد أحس بها.

وانتقد تكبر فايزة أحمد، مع أنه قال أحب صوتها"، وذلك لأنها "لا تتمتع بأخلاقيات الفنان على المسرح، فهي تحاول أن تعلن للنظارة فهمها للموسيقى، وغباء الموسيقيين".

اما عن المطرب اللبناني الكبير وديع الصافي فهناك رأي لعبد العال قال بالصافي في الثمانينات من القرن الماضي، إذ وصفه بأنه "صوت عظيم بحاجة إلى تجديد في اللون الذي يؤديه".(١٣).(١٤)

❖ جهاد عقل:

نشأ جهاد عقل في بيت فنيّ فوالده أحمد سعيد عقل موسيقي وعازف كمان ومدرس موسيقى. وقد أمضى جهاد طفولته مفتوناً بالكمان الذي تعلمه من والده.

نال جهاد سنة ١٩٧٤ وهو في سنّ السادسة جائزة تقدير من المعهد الموسيقي الغربي بعد عزف مميز قدمه في حفل للأطفال العباقرة في لبنان. وقد برز من خلال الحفلات المدرسية في مدرسة الجليل داخل مخيم شاتيلا حيث أعطاه هذا الجمهور منذ البدايات نشوة التميز والنجاح.

تولى والده تدريسه الموسيقى والعزف على الكمان في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء المخيمات الفلسطينية. وفي سنّ الرابعة عشر تم تعيين جهاد عقل كعازف في الإذاعة اللبنانية، وقد كان حينها العازف الأصغر سنّا في تاريخ الإذاعة، وقد أتاح له ذلك فرصة العزف بوجود عمالقة الموسيقى مثل السيد: توفيق الباشا وسليم سحاب الذي تأثروا بموهبته وعبروا عن إعجابهم به.

انضمّ جهاد عقل إلى العديد من الفرق المحلية التي أوصلته إلى نخبة من نجوم الموسيقى فعمل على سبيل المثال لا الحصر مع السيدة فيروز والأستاذ وديع الصافي والسيدة صباح والفنان هاني شاكر والفنان كاظم الساهر. وقاد عدة فرق موسيقية آخرها فرقة الفنانة ماجدة الرومي في احتفال ذكرى الحرب.

كما سعى جهاد إلى دراسة وتوسيع نطاق التعليم الموسيقي له، ليشمل الموسيقى الشرقية واللعب المنفرد، والتأليف والتوزيع الموسيقي. اتخذ جهاد قراره أن يكون عازفاً

مستقلاً، وقد سطع نجمه بسرعة وأدهش الجميع في لبنان والعالم العربي وحصد جوائز وشهادات تقدير عديدة فنية، تعليمية وإنسانية.

كما عزف للرئيس الراحل ياسر عرفات في بيروت، وبعد إنتهاء الحفل قدم له الرئيس عرفات منحة لمتابعة دراسة الموسيقى في ألمانيا. زرعت الموسيقى بداخله حب الناس التي أثبت من خلالها وجوده وعبّر من خلال أوتار هذه الآلة الملكة. باشر العمل الإحترافي في الـ١٦ من عمره، وأدخله الموسيقار الراحل توفيق الباشا إلى الإذاعة اللبنانية، إذ انتقل سريعاً بفضل جدارته وتميزه لترؤس الفرقة الموسيقية. وعمل مع عدد كبير من الفنانين المتميزين والناجحين، وساهم بتسجيل عدد كبير من الأغنيات في الأستديوهات. شارك الفنان جهاد عقل في مهرجان "أنغام من الشرق" في دورته الثانية، والذي نظمته هيئة أبوظبي للثقافة والتراث بحفل ضم عمالقة العزف على مسرح المجمع الثقافي في أبوظبي، وقدّم روائع موسيقية شدت انتباه الجمهور. كما وعزف الفنان جهاد عقل مع أساتذة الغناء: فيروز، وديع الصافي، صباح، سعاد محمد، هاني شاكر، نجوى كرم، راغب علامة وجورج وسوف. وأطلق مؤخراً البوماً موسيقياً خاصاً بعنوان "شيراز" ويضم ١١ معزوفة.

- **ومن اهم معزوفاته:**

- الشوكولاتة الساخنة
- ايمان
- رقصة فارس الكمان
- شيراز
- يا حبيبي
- رباب
- حبيبتي
- عتاب
- قناع زورو
- مالاكنا

❖سيمون شاهين:

ولد الموسيقار سيمون شاهين في قرية ترشيحا في الحدود الشمالية لفلسطين عام ١٩٥٥ في كنف اسرة مفعمة بالفن.بدأ العزف على ألة العود وهو في الخامسة مع والده المربي والمؤلف الراحل الموسيقي حكمت شاهين.

يُبهر سيمون شاهين مستمعيه حيث يتنقل بخفة وسلاسة من الإيقاع العربي التقليدي إلى إيقاع الجاز والأساليب الكلاسيكية الغربية. وقد اكتسب شهرة عالمية كعازف فذ على آلتي العود والكمان بفضل أسلوبه المُحلق وبراعة إيقاعاته وجمال أداءه الفريد.

ويُعد سيمون شاهين أحد أهم الموسيقيين العرب من مؤلفين وملحنين بين أبناء جيله. وتعكس أعماله تراث الموسيقى العربية وتُجسدها بينما تمضي قدماً نحو أفاق جديدة من التطوير، لتحتضن العديد من الأساليب المختلفة والمتنوعة في تقديمها. وقد تم الاعتراف بإسهمات سيمون شاهين الفريدة والمهمة في عالم الفن في عام ١٩٩٤ عندما تم تقليده جائزة التراث الوطني الرفيعة في حفل أقيم بالبيت الأبيض.

وخلال حكم إدارة الرئيس كلينتون، عُين شاهين باللجنة الرئاسية الاستشارية للفنون بمركز جون فيتزجيرالد كينيدي وقد تم تكريمه مؤخراً من قبل حاكم ولاية نيو جيرسي جون كورزين بمنحه جائزة التراث الخاصة بالولاية ومن قبل كلية بيركلي للموسيقى في بوسطن لإسهماته العديدة في تعزيز التفاهم والصداقة والتعليم بين الشعوب.

وفي أوائل عام ٢٠٠٩، قام شاهين بجولة في الولايات المتحدة في إطار مشروعه "أصوات" ليعزف في أكبر اثنتا عشرة قاعة في أمريكا. وقد ضمت الجولة أربعة من كبار المغنين المعروفين في العالم العربي علاوة على فرقة مكونة من عشرين عازف. وركز مشروع "أصوات" على عرض موسيقى لأفلام من النصف الأول للقرن العشرين لاسيما التي عُرضت في مصر ولبنان. كما أنه قام بجولة من الحفلات عزف خلالها مقطوعات موسيقية من تأليفه على آلة

العود، بتكليف من أوركسترا ديترويت السيمفوني وتم افتتاح الجولة بحفلة في مدينة ديترويت في أكتوبر (تشرين الأول) من عام ٢٠٠٨.

وأصدر خلال فترة التسعينات أربع ألبومات خاصة به تضم معزوفاته. سلطنة (من انتاج شركة (Water Lily Acoustics) وتراث (انتاج شركة CMP) وتقاسيم (من انتاج شركة Lyrichord) وموسيقى محمد عبد الوهاب (انتاج استديو Axiom) كما أنه أسهم مع المنتج بيل لوسويل في تسجيل مجموعة من معزوفات الجاز والروك تحمل اسم "محرك الهلوسة" Hallucination Engine (من انتاج شركة Island). وساهم سيمون شاهين في وضع العديد من الموسيقى التصويرية لأفلام سينمائية عالمية، عُرف منها شالترنغ سكاي" The Sheltering Sky و"مالكوم أكس" Malcolm X.، وغيرها، كما ألف الموسيقى التصويرية للفيلم الوثائقي "لكل شخص في كل مكان" والذي رعته الأمم المتحدة. وتمت إذاعة الفيلم عالمياً في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٨ بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان .

لكن ربما نجاحه الأكبر كان مع مقطوعة اللهب الأزرق (من انتاج شركة ARK21 للصوتيات في عام ٢٠٠١) حيث قاد فرقته "قنطرة" في رحلة للمجهول عبر عالم موسيقى الجاز والروك ومنها لاكتشاف قلب الشرق الأوسط. وقد رُشح الألبوم لإحدى عشرة جائزة من جوائز غرامي ووصف النقاد أداء الفرقة بـ "المذهل."

وشاهين فلسطيني الأصل ولد في قرية ترشيحا في الجليل وقد شهدت طفولته أولى خطواته في الموسيقى. وكان والده حكمت شاهين أستاذ للموسيقى وعازف ماهر على آلة العود. " ويتذكر شاهين قائلاً" تعلمت العزف على العود من والدي والذي كان له أبلغ الأثر في حياتي الموسيقية" وقد بدأ العزف على آلة العود وهو في سن الخامسة وبعد عام واحد تعلم العزف على الكمان في المعهد الموسيقي للموسيقى الكلاسكية الغربية في القدس.ويقول شاهين "عندما أمسكت بهذه الآلات وعزفت عليها، أحسست بأن ذراعي قد نمت لها جوانح."

وبعد التخرج من أكاديمية الموسيقى في القدس في عام ١٩٧٨، عُين شاهين بالإكاديمية كمدرس للموسيقى العربية والعزف وتعليم أصول الموسيقى. وبعد عامين انتقل شاهين لمدينة نيو يورك لإكمال دراساته العليا في العزف في كلية الموسيقى بمانهاتن، ثم التحق بجامعة كولومبيا لدراسة العزف وتعليم الموسيقى.

وفي عام ١٩٨٢ كون شاهين فرقة موسيقى الشرق الأدنى في نيو يورك، والتي أسسها من مجموعة من العازفين ذات مهارة عالية في عزف الموسيقى العربية التقليدية. وقد شهدت هذا الفترة أيضاً بداية تكوين شاهين لورش العمل وإلقاء محاضراته في المعاهد والكليات والجامعات لتعليم الجيل الناشىء الموسيقى العربية. وباعتباره أحد رواد و وحُماة الموسيقى العربية فإن شاهين لا يزال يُكرس ما يقرب من خمسين بالمائة من وقته للعمل بالمعاهد والكليات من بينها

معهد جوليارد للفنون وجامعة كولومبيا و جامعة كورنيل و جامعة برنستون وبراون، هارفارد، يايل، جامعة كاليفورنيا في سان دياغو، جامعة مشيغان في آن أربور وغيرها.

وأقبمت حفلاته الموسيقية في عدد من أعظم مسارح العالم: قاعة "كارنيجي هول" ، مركز كينيدي، دار الأوبرا المصرية، مسرح المدينة ببيروت وقصر الفنون في بلجيكا. وفي مايو (آيار) من عام ٢٠٠٤، عزف شاهين مع كوينسي جونز في اغنيته "نحن المستقبل" خلال حفل في روما أمام نصف مليون مشاهد.

وكمؤلف موسيقي، فقد تلقى شاهين منح من الهيئة الوطنية للفنون ومجلس ولاية نيو يورك للفنون ومنظمة "لقاء مع الموسيقي" (Meet the Composer) وصندوق موسيقى ولاية نيو يورك ومؤسسة جيروم،وبرنامج كونتيننتال هارموني والغرفة الأمريكية للموسيقى ومكتبة الكونجرس ومعهد "الينابيع الصفراء"(Yellow Springs Institute). وعلاوه على تسجيلاته الموسيقية، فإن عروضه المسرحية تشمل مجنون ليلة (والتي عُرضت في مركز كيندي في واشنطن دي سي ومتحف التاريخ الوطني في نيو يورك، والكتاب والغريب (من كتاب كليلة ودمنة) ومدينة المستقبل والدمار المتزامن مع الممثلة فينيسا ريدجراف. كما كتب موسيقى الفيلم الوثائقي مختارات مصرية في المتحف البريطاني والذي جاب متاحف الولايات المتحدة، وقد انتهى السيد شاهين مؤخراً من عرضين مسرحيين، الأول مستوحى من الملحمة التاريخية جلجامش والثاني هو "ليلة في الحمرا"

ومنذ عام ١٩٩٤،يُقدم شاهين المهرجان العربي السنوي للفنون والذي يُطلق عليه "مهرجان الفن" ويُقام في نيو يورك ويعرض المهرجان أفضل الأعمال الفنية العربية، وفي نفس الوقت يُقدم رؤية للثقافة العربية ومدي عمقها ومميزاتها. ولضمان استمرار هذا التعريف بالحضارة والموسيقى العربية، فقد كون شاهين المنتدى السنوى للموسيقى العربية في عام ١٩٩٧. والذي يقام في صيف كل عام في كلية ماونت هوليوك ، ويجذب هذا البرنامج المكثف لدراسات الموسيقى العربية – والذي يُعقد لمدة أسبوع – مشاركين من الولايات المتحدة وخارجها. وفي فلسطين، يقيم شاهين ورشة عمل سنوية لتعلم الموسيقى لمدة أسبوع وتخصص للأطفال الموهوبين.

وخلال السنولت الست الماضية ركز شاهين عمله على فرقة قنطرة. هذه الفرقة التي يعني اسمها القوس في العربية والتي تُظهر رؤية شاهين الخاصة بمزج الموسيقى العربية مع الجاز والموسيقى الكلاسيكية الغربية وموسيقى أمريكا اللاتينية، تلك الكيمياء السحرية التي تمتلكها الموسيقى لتجاوز حدود الجنس والجغرافيا.

ويقول شاهين "أرغب في إيجاد موسيقى عالمية ترتاح لها الأذن والروح بشكل مختلف" ولهذا السبب اخترت أعضاء فرقة قنطرة من موسيقيون لديهم إلمام بالموسيقى التي تخصصوا فيها

والتي من الممكن أن تساعدهم خبراتهم ومعرفتهم على الإرتقاء بالموسيقى وبأداء المجموعة نحو مستويات مذهلة.

وقدمت فرقة قنطرة أولى تسجيلاتها الحية من انتاج شركة Mondo Melodia / ARK21 وقد ضم التسجيل اثنين من المغنيين برفقة فرقة قنطرة، وكان المغنون هم الفنان وديع الصافي والفنان صباح فخري. وقد ضمت الاسطوانة تسجيلات موسيقية لشاهين وفرقة قنطرة- والتي اعتُبرت بمثابة الطلة الأولى لمدى إمكانيات وقدرات الفرقة.

وقدم شاهين وفرقته قنطرة التسجيل الكامل لمعزوفته اللهب الأزرق. ولمعت المقطوعتين الموسيقتين "القنطرة" ورقص المتوسطية مثل الجواهر بينما ظل افتتاح العرض الموسيقي اللهب الأزرق هو الدليل على القدرة الإبداعية لشاهين وفرقته. وقد وصفت صحيفة لوس انجلوس تايمز التسجيل بأنه "مذهل" ونعتته الإذاعة الوطنية العامة بأنه عرض رائع لقوة الأسلوب والعاطفة واعتبرته مجلة CMJ أنه علامة جديدة في مشوار دمج الموسيقى العربية والغربية وعلقت عليه صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان "عمل عالمي خالد"

وقد قامت الفرقة بعدة جولات بين الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٦ لتقدم حفلاتها الموسيقية وتعرضها في مهرجانات مثل مهرجان "ووماد" (WOMAD) بالولايات المتحدة ومهرجان ووماد صقلية ومهرجان نيوبورت العريق لموسيقى الجاز ومهرجان مونتريال متنقلين بين أوروبا والشرق الأوسط، وقد شملت عروض فرقة قنطرة: مهرجان بيت الدين في بيروت، ومهرجان البحر المتوسط في فرنسا، والمسرح الصيفي للحديقة المركزية في نيو يورك ومهرجان ستيرن جروف الدولي في سان فرانسيسكو، ومهرجان شيكاغو للموسيقى العالمية وقاعة رويسي في لوس أنجلوس والجمعية الموسيقية في آن أربور ومركز الفنون (Walker Arts Center) في مينابولس ومهرجان سوق عكاظ الدولي في القلعة التاريخية في عمان بالأردن وغيرها.

وعلاوة على قيامه بالعزف مع فرقتيه قنطرة وفرقة موسيقى الشرق الأدنى، فقد قام شاهين بجولة على الصعيد الدولى كعازف منفرد وكمحاضر في المؤسسات الأكادمية العالمية لرفع الوعي تجاه الموسيقى العربية من خلال عدد كبير من المحاضرات وورش العمل/ وعروض الفصول الدراسية.(١٥).(١٦)

❖ احمد موسى:

هو أحمد محمد عبد ربه موسى ولد بمدينة غزه بفلسطين عام ١٩٥٦، حصل على دبلوم المعلمين في الموسيقى عام ١٩٧٦، حصل على بكاليوريوس في الموسيقى من كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٢، شارك في تأسيس قسم الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية عام ١٩٨٦، ثم شارك في تأسيس كلية الفنون الجميلة ١٩٩٣، وعمل رئيسا لقسم العلوم الموسيقية من عام ١٩٩٤ الى عام ٢٠٠٠.

ينحصر انتاجه فيما يلي:

أولا: الكتب والدراسات العلمية:

له مجموعة من الكتب والدراسات العلمية في مجالي الموسيقى والتراث الموسيقي منها: كتاب بعنوان الفولكلورالموسيقي الفلسطيني، وكتاب الموسيقى والفن والأناشيد بالإشتراك مع الأستاذة ليلى البيطار، كتاب قواعد الموسيقى العربية ، كتاب الثقافة الموسيقية، كتاب أساليب الإرتجال الموسيقي، وكتابين دراسيين لتربية السمع بعنوان: صولفيج وإيقاع (١) و (٢)، كتاب تحليل الموسيقى الغربية، ومجموعة من الدراسات منها دراسة بعنوان: تراث الموسيقى الشعبية الفلسطينية خصائصه ومقوماته، ودراسة أخرى بعنوان: دور الفرق الشعبية الفلسطينية في تطوير التراث الشعبي الفلسطيني، كما شارك في وضع الخطط الدراسية لقسم العلوم الموسيقية عام ١٩٩٣، وكذلك قام بتعديل الخطط الدراسية للقسم عام ٢٠٠٣.

ثانيا الأعمال الموسيقية:

له مجموعة من الأعمال الموسيقية منها: تلحين قصيدة "سأحمل روحي على راحتي" من كلمات الشاعر عبد الرحيم محمود، والتي قدمتها جوقة جامعة النجاح الوطنية في الندوة التي عقدتها كلية الآداب عن الشاعر عبد الرحيم محمود، نشيد " فلسطين أفدي ثراك بعمري "

نشيد " حرية شعب " من كلمات الشاعرة فدوى طوقان حيث قدم النشيد في الحفل الذي قامت به الجامعة بتكريم الشاعرة ومنحها الدكتوراه الفخرية، نشيد " قسما سأضحي بدمائي " وهي من كلمات الشاعر حيدر محمود، أغنية وطنية بعنوان " ياشعبنا " من كلمات الدكتور صادق ابو سليمان، نشيد ياوطن الأحرار من كلمات عفاف صلاح، ونشيد ياقدسنا دمت لنا من كلمات عفاف صلاح، ونشيد يامهبط الإسراء من كلمات عفاف صلاح أيضا، و أغنية شعبية وطنية بعنوان " خدني عالدار وديني عالحبايب " من نظم.

الزجال الفلسطيني موسى الحافظ، أغنية فنية بعنوان " حبيبي وين ما ترحل " من أزجال موسى الحافظ أيضا، نشيد عائدون من نظم الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد، كما قام بتأليف قطعتين موسيقيتين الأولى بعنوان "رقصة شهناز" والأخرى بعنوان "رقصة بياتي"، كما قام بتلحين مجموعة من الأغاني والأناشيد المدرسية للأطفال في شتى الموضوعات.

حصل على ماجستير في التربية عام ١٩٩٥.

حصل عام ٢٠٠٥ على درجة الدكتوراة في فلسفة التربية وكان موضوع الرسالة في التربية الموسيقية.

بعنوان: اتجاهات الطلبة نحو التربية الموسيقية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة نابلس.

ثالثا: المقالات والندوات العلمية والفنية:

له مجموعة من المقالات منها مقالة بعنوان: الاسلام والغناء نشرت في مجلة ملتقى بلاطه الثقافي العدد السابع عام ١٩٩٩، ومقالة بعنوان: المضمون النضالي في الأغنية الشعبية الفلسطينية، نشرت في مجلة رسالة النجاح العدد ٥٧ السنة ١٩٩٨، كما قدم مجموعة من المحاضرات والندوات العلمية والفنية منها: محاضرات في أساليب تدريس الأغاني والأناشيد المدرسية والتي كانت تستهدف تطوير أداء مدرسات رياض الأطفال في مجال تعليم الأغاني والأناشيد المدرسية، والتي أشرف عليها اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس عام ١٩٩٣، أمسية ثقافية فنية قدمت بمركز شئون المرأة في مدينة نايلس عام ١٩٩٦، وندوة بعنوان: الفن بين الإلتزام والتسيب، قدمت في منتدى الخريجين الثقافي في مدينة نابلس عام ١٩٩٨، أمسية ثقافية فنية قدمت فيها ندوة حول قوالب الموسيقى العربية الآلية والغنائية ثم تقديم بعض القوالب الموسيقية العربية في ملتقى بلاطه الثقافي عام ١٩٩٨، شارك في مجموعة من ورش العمل والتي عقدت بقسم العلوم الموسيقية منها ورشة العمل التي عقدت عام ١٩٩٧ مع فريق من موسيقى الحجرة من الولايات المتحدة الأمريكية يدعى (Apple Hill).

أسس كورال بيت الصداقة الفلسطيني عام ١٩٩٨ والذي قدم عرضا في مهرجان سبسطية في العام نفسه، أسس فرقة للفنون الشعبية لدى جمعية المستقبل للمساواة والديمقراطية عام ٢٠٠٤، كما قام بتدريب كورال جامعة النجاح الوطنية والذي شارك في تقديم العديد من العروض في المناسبات الوطنية وحفلات التخرج والمهرجانات الموسيقية في الجامعة وخارجها، كان منها الأمسية الفنية الخاصة بشهر رمضان المبارك عام ١٩٩٧، الحفل الذي عقد على هامش مؤتمر جامعة النجاح الوطنية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس الجامعة عام ٢٠٠٣.

رابعا: مجال التحكيم:

شارك في تحكيم العديد من المسابقات الإبداعية منها: تحكيم مسابقة ابداعية للأطفال والتي عقدتها وزارة الشباب والرياضة في السلطة الفلسطينية بمدينة نابلس عام ١٩٩٧، تحكيم عروض فرق الإنشاد للفرق المشاركة في مهرجان الفن الإسلامي الأول عام ١٩٩٤، والخامس عام ١٩٩٩، والسابع ٢٠٠٥، بالإضافة لتحكيم الخطوط العريضة لمنهاج الفنون والحرف للصفوف من الأول الأساسي وحتى الثاني عشر لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام ١٩٩٩، كما قام بتقييم العديد من الكتب العلمية للمعاهد الفلسطينية، وكذلك تقييم العديد من البرامج الموسيقية للمعاهد الموسيقية المتوسطة.

عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر جامعة النجاح تاريخ وتطور والذي عقد بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس الجامعة عام ٢٠٠٣ وقدم العرض الموسيقي لحفل افتتاح المؤتمر، عضو اللجنة التحضيرية للأمسية الأدبية الفنية والذي عقد بالجامعة احتفالا بانتهاء فعاليات مؤتمر جامعة النجاح تاريخ وتطور عام ٢٠٠٣ أيضا، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني والذي سيعقد في الجامعة في عام ٢٠٠٤. وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر يوم القدس السابع والذي عقد في رحاب جامعة النجاح الوطنية في ديسمبر من العام ٢٠٠٥.

خامسا: مجال التدريس:

تدريس العزف على آلة الكمان والبيانو اكثر من ثلاثين عاما.

❖خالد صدوق:

خالد عبد الرحمن صدوق

هو خالد عبد الرحمن صدوق من مواليد طولكرم عام ١٩٦٢، حصل على بكالوريوس في العلوم الموسيقية من قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية عام ١٩٩٤، ويعمل مدرسا في قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية منذ عام ١٩٩٤، حصل على دبلوم عالي تخصص إدارة تربوية عام ٢٠٠٠، قدم العديد من الأعمال الغنائية الوطنية والشعبية للعديد من المطربين المحليين وظهرت هذه الأعمال عبر القنوات الفضائية العربية، مثل فلسطين بالمهرجان العربي لأغنية الطفل والذي أقيم في الأردن عام ١٩٩٦، وحصل العمل الذي شارك به على الجائزة الثانية في المهرجان. شارك في الأعمال الفنية الغنائية لجوقة الجامعة، وعمل رئيسا لقسم العلوم الموسيقية بكلية الفنون من عام ٢٠٠٠ الى العام ٢٠٠٣، قام بتلحين مجموعة من الأناشيد المدرسية لكافة المراحل الدراسية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ينحصر أنتاجه الفني في:

أولا: الأغاني والاناشيد المدرسية: وتشتمل على:

الأرض الطيبة عام ١٩٩٨، أطفال تخرج للدنيا عام ١٩٩٣، أغنيات العيد عام ٢٠٠٢، ألوان العلم عام ١٩٩٤، أمي يا حياتي عام ١٩٩٤، أنشودة الترحيب عام ١٩٧٦، التعاون عام ١٩٩٤، جنة الدنيا بلادي عام ٢٠٠٢، الحذر في الشارع عام ٢٠٠٢، سجن الأنصار عام ١٩٩٨، سعيد والبلبل عام ٢٠٠٢، الشتاء عام ٢٠٠٢، شجرة الزيتون عام ٢٠٠٢، شكرا ياأطفال عام ١٩٩٣، العلم نادى الجيل عام ١٩٩٦، فجر الحرية عام ٢٠٠٢، في الملعب عام ٢٠٠٢، القدس في القلب عام ٢٠٠٢، الماء عام ٢٠٠٢، نسم علينا هوى بلادي عام ١٩٩٥، نشيد الحرية عام ١٩٩٦، نشيد المعهد عام ١٩٧٥، النظافة من الإيمان عام ٢٠٠٢،

نهر حنان عام ١٩٧٥، هيا بنا إلى العلا عام ١٩٩٦، وطني عام ٢٠٠٢، يالله نعمر عام ١٩٩٤.

ثانيا: الأناشيد الوطنية:

قدم العديد من الأناشيد الوطنية والتي قدمتها بعض الفرق منها:

١ – فرقة البوارق لحن لها الأناشيد التالية: الآن تبدأ ثورتي عام ١٩٩٨، بلاد الحجاز عام ١٩٩٤، تقدم إلى المجد والسؤدد عام ١٩٩٧، خذوني للمعارك عام ١٩٩٦.

٢ – فرقة أم النور لحن لها الأناشيد التالية: أسرى الحرية عام ١٩٩٦، الأقصى يهز الأرض عام ١٩٩٨، جرح القدس عام ١٩٩٨، نحن يا قدس رجعنا عام ١٩٩٩، يا سجين الوطن عام ١٩٩٧.

٣ – فرقة الأنصار لحن لها الأناشيد التالية: تراب الوطن عام ١٩٩٨، عهد الصمود عام ١٩٩٨، الفجر قادم عام ١٩٩٨، في سبيل المجد عام ١٩٩٩، وطن الأبطال عام ١٩٩٧.

٤– فرقة قلنسوه للإنشاد الوطني والديني لحن لها: خلف الأسوار عام ١٩٩٧، شجر الزيتون عام ١٩٩٧.

٥ – كورال جامعة النجاح الوطنية لحن له الأناشيد التالية: إنا باقون عام ٢٠٠٢، بلادي يا روضه من الجنه عام ١٩٨٦، حطم على رأسي المطارق عام ١٩٩٧، القدس جوهرة عام ١٩٩٩، ياقدس يا رسالة السماء عام ٢٠٠٢.

ثالثا: الموشحات:

فام بتلحين موشحان احدهما من كلمات إبراهيم طوقان وهو بعنوان كفكف دموعك عام ١٩٩٧، وموشح يا حر ما أضرما من كلمات الشاعرة فدوى طوقان عام ٢٠٠٢.

رابعا: الأغاني الفنية:

له مجموعة من الأغاني اهمها أغنية غربة في الوطن غناها الفنان رائد كبها عام ١٩٩١.

((موسى،٢٠١٢))(١٧).

❖ محمود رشدان

هو محمود منيب رشدان من سكان قرية عينبوس جنوب نابلس، ولد رشدان بتاريخ ١/١/ ١٩٨٢م في مدينة نابلس.

كان يعيش محمود رشدان مع عائلته البسيطة في قرية عينبوس وتعلم في مدارسها، بدا رشدان اولى خطواته الفنية في مجال الموسيقا في الثامنة من عمرة حيث كان يردد اغاني ماجدة الرومي في نغمات صحيحة وصوت طفولي جميل وغيرها من الفنانين في تلك الفترة.

وفي الثانية عشر من عمره اقتنى رشدان عودا بسيطا صنعه اخاه الاكبر صنع هذا العود بأدوات وخامات بسيطة على هيئة جيتار فاقتنا رشدان هذا العود واخذ يطرق اوتاره، تعلم رشدان دوزان ومواقع النغمات الاولى من اخاه الذي كان يتعلم موسيقا في تلك الفترة حتى اصبح يعزف الحانا شعبية من تراثنا، وفي سن الثالثة عشر بدا رشدان يعزف على الة العود في المناسبات والحفلات التي كان تقام في مدرسته مع مجموعة من الشعراء والزجالين في القرية وذكر منهم الشاعر الفلسطيني ابو حسين العينبوسي.

انها رشدان مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بكلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية عام ٢٠٠٠م، ودخل قسم العلوم الموسيقية وتخصص على الة العود على يد الاستاذ خالد صدوق والاستاذ حبيب الديك وابدع بها وتخرج عام ٢٠٠٤م. عمل رشدان في تعليم الموسيقى في المعهد الوطني لتعليم الموسيقا في مدينة نابلس وفي اواخر عام ٢٠٠٥ م التحق بجامعة اليرموك في الاردن لدراسة الماجستير حيث تعرف على العديد من الموسيقيين جورج اسعد وهاني الخطيب و صقر عبده موسى حيث كان يعزف على الة العود مع الاوركسترا في هذه المرحلة.

عمل رشدان محاضرا في جامعة النجاح الوطنية ومعلما لالة العود والكمان حتى هذه اللحظة حيث قام بعمل فرقة موسيقية تابعه للجامعة.

شارك محمود رشدان في حفلات مع العديد من الفنانين منهم احمد جمال وكارمن سليمان ومنال موسى وسناء موسى وهيثم خلايلة وقام بتأليف وتلحين مجموعه من الاغاني منها لحظة جفا واغنية المنتخب الفلسطيني يلا سوا وانا العبد من كلمات الشاعرة اللبنانية انابيلا ويا مسافر لوين وقصيدة بعنوان تعالي من كلمات الشاعر قتيبة عرار والعديد من القطع الموسيقية وذكر منها مقطوعه سارة.

الفصل الثالث

عينة البحث:

مجموعة من المؤلفات الموسيقية والغنائية لبعض الموسيقيين الفلسطينيين .

إنا باقون

شعر : خالد سعيد

لحن : خالد صدّوق

المذهب

إنا باقون في أرضنا لا لن نهون

إنا باقون ما بقي الزعتر والزيتون

الكوبليه الأول

لا يأس أخي لا بؤس أخي إنا باقون إنا باقون

ما بقيت آيات الإسراء وما بقي اللوح المكنون

إنا باقون

الكوبليه الثاني

وسينبت برعمنا أقوى من زرع أنبته العادون

وسنظهر من جبل الكرمل من زهر الفيجن والليمون

من كل سنابل بيت المقدس أغنية تنشد باقـــون

من جبـــــل النار وغزة هاشـــم إسمعها

إنا باقون

إنا باقون

شعر : خالد سعيد
لحن : خالد صدّوق

مقدمه موسيقيه

جمعية الكمنجاتي
AL kamandjati Association

جمعية الكمنجاتي
AL kamandjati Association

79
دس مق
أغ ن ي تن تن
با د ش تن تن ي ن أغ قون
88
با د ش قون من
نار لن ب ج من نار لن ب ج من نار لن ب ج
3
tempo
و غز ة ز ها ش م إس ع م ها إن نا با قون إن نا قون
قون با نا إن
تو زي وز ر ت زع يز ق ب ما ن قون با نا إن
قون با نا إن
تو زي وز ر ت زع يز ق ب ما ن
قون با نا إن
قون با نا إن
قون با نا إن
قون با نا إن
rit.

رسالة السماء

كلمات ولحن : خالد صدّوق

المذهب

يا قدس يا رسالة السماء حضارة وعطر انبياء

انوارها اسوارها اخبارها انشودة البقاء

يا قدس يا رسالة السماء

كوبليه

يا قدس يا جميلة العيون والوجه والاهداب والجفون

أعلامها أحلامها ألامها تعاود الشجون

يا قدس يا رسالة السماء

كوبليه

يا قدس يا جميلة الملاح يا شعلة الحياة والصباح

كنيسة ومسجد مسيحها وأحمد

وعهدة تجدد في عزّة تردد

بالمجد والكفاح

رسالة السماء

لحن : خالد صدّوق

مقدمة موسيقية

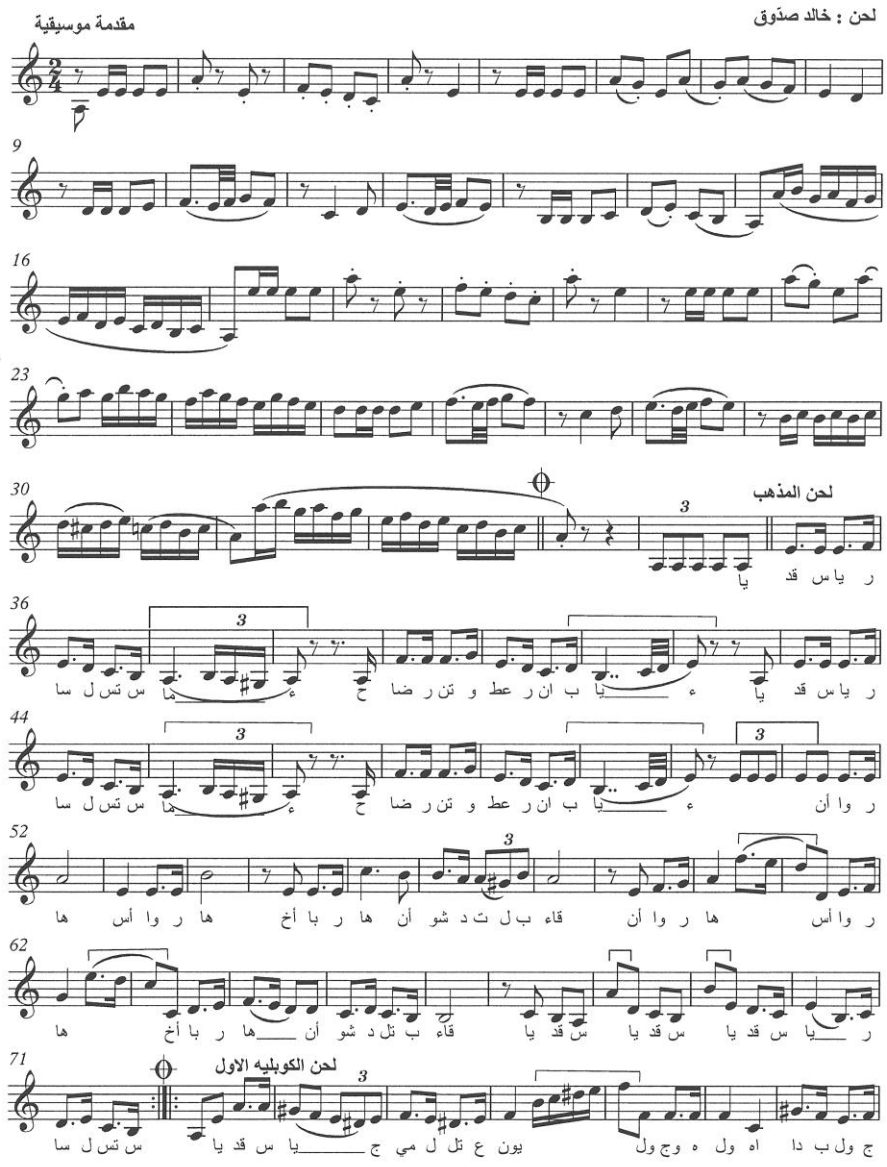

جمعية الكمنجاتي
AL kamandjati Association

جمعية الكمنجاتي
AL kamandjati Association

د تن د عه و تن د د جدت تن ز عز في د د ر ت
د بل مج د ول ك فاح بل مج د ول ك فاح بل مج د ول ك فاح بل د مج بل
مج د بل مج د ول ك فاح بل مج د ول ك فا
ح بل مج د ول ك فا ح
Fine

روضة من الجنة

كلمات : خالد صدّوق

بلدي يا رُوضة مْنِ الجنة بِرْبوعِكْ رِبْيو أجدادي
رَح تِبقي وِتْضَللي إِلْنا وِنْصونِكْ أنا وِولادي
اللازمة شعبِ الأحرارْ كْبارِ صْغار
هَتَفوا لِكْ فَلْتَحيا بْلادي
بلدِ الأبطال يا بلادي
عامِرْ بِرجال وأيادي
بلد الأبطال عامر برجال
يا بلاد الثورة يا بلادي
يا بلادي يا مَشْعلْ حريّة يا الأرض الخضرة والميّة
رجالِك علُّو فيكِ رايِة تْرفرف عليكِ

هي....يا بلادي والنصرِ بْيِكْمَل بِرْجوعِكْ

إعادة اللازمة

يا قدسِ الأقداسِ الصَّامدْ لفلسطينِ الحرّة عائِدْ
إنتِ الْنا وِاحنا إليكِ وِبْأرْواحنا نِفْديكِ
حبِّ القدسِ العامرْ فينا
حُبِّ عْبادي

إعادة اللازمة

روضه من الجنه

كلمات ولحن : خالد صدّوق

جمعية الكمنجاتي
AL kamandjati Association

45
1.
2.
ره خض ضل ار ول م ي يه
يه مي ول ار
لو عل لك جا
49
في ك را ت ي ف ر ف ع لي
كي لي ار
لو ل ع لك جا
53
كورال
في كي را ت ي ف ر ف ع لي ون كي
هي عك جو بر مل يك رب نص
58
دي لا يب هي دي لا يب هي دي لا يب
62
القفلة
لا دث ثو ره ي ب لا يب دي لا دث ثو ره ي ب لا دي

ثورة الاحرار

كلمات : دعاء حمايل ألحان : د.أحمد موسى

صوتك من عزم واصرار يـــقهر ليل الزنزانة
خلي الأرض تولـــع نار لتصحي القلوب الغفيانة
وقهرك يا غاصب ما نهاب وكرامتنا ما بتنـــعاب
ورح يرجــع فجر الغياب ويطلع بعد الليل نـهار
واحنا الي تحدينا الــجوع وما رضـينا ابدا لخنـوع
يا ميما قــرب الرجوع ما بنقبل ذل ولا عــار
وعلى بابو سجنك مكتوب ما تـصعب يما لدروب
ورح نمشي وما يوم انتوب عن حبك ارض الأحرار
ثـــورة غزة وجبل النار ورجـال القدس الأحرار
رغم القيد يضـــلو كبار جند الحـق وجند الدين
يلا وشوفي يا فلـــسطين كـــل ولادك ملتمين
فيهم عـــــزم ما بيلين يتحدو لو شو ما صـار

ثورة أحرار

تلحين : د. أحمد موسى

كلمات : دعاء حمايل

موسيقا

أغنية

خذني ع الدار

ألحان : أحمد محمد عبد ربه موسى　　كلمات : موسى الحافظ

.....

خذني عالدار وديني عالحبايب

وسنين كثار ببلاد الغربه غايب

- خذني عالدار للحبايب وديني　　نسيني الهم وطول الغربه نسيني
مشتاق كثير للزيتونه والتينه　　وبيه الختيار والأهل والقرايب

خذني عالدار وديني عالحبايب

وسنين كثار ببلاد الغربه غايب

- خذني عالدار صوب الوادي والتله　　نقطف أزهار ورد وياسمين وفله
وعبيادر حبي لأرجع وألم الغله　　وأشيل غمار عن كتاف الصلايب

خذني عالدار وديني عالحبايب

وسنين كثار ببلاد الغربه غايب

- خذني عالدار صوب القعدي والحقلي　　ت تهني العيشه ما بين ربوعي وأهلي
ويا بنت العم ت لبسها الدبلي　　واشيل هموم عن كتف بيي الشايب

خذني عالدار وديني عالحبايب

وسنين كثار ببلاد الغربه غايب

أغنية خذني ع الدار

كلمات: موسى الحافظ

ألحان: أحمد محمد عبد ربه موسى

مقدمة موسيقية

موسيقى

صبا على الحسيني
غناء الفصن الثاني
الفصن الثالث على نفس لحن الفصن الثاني

سيمون شاهين لونغا كرد

Longa Kurd Shaheen vln
44
tr
50
Taslim
55
59
53
Improvisation Kurd
Khana III
65
73
80
88
D.S. x1

الفصل الرابع

نتائج البحث وتوصياته

نتائج البحث

بعد الاطلاع على الاطار النظري يمكنني ان اجيب على تساؤلات البحث وتخقيق أهدافه الإجابة عن السؤال الأول: كيف نشأت آلة الكمان؟

الكمـــان: هـــي آلـــة وتريـــة ذات أربعـــة أوتـــار، ومـــن أشـــهر الآلات التـــي اســـتخدمت في الموسيقى الكلاسكية، ويوصف صوتها بأحن أصوات الآلات الموسيقية. الكمان أرقى وأنبل الآلات الوترية ذات القوس، وهو الأكثر تعبيراً بينها كلها. وقد زاحمت هذه الآلة وأسرتها سائر الآلات الوترية، وأصبح لها السيادة عليها منذ أكثر من قرنين، ولا تزاحمها في تلك السيادة آلة أخرى غير البيانو. إلا أن هذا الأخير لم يستطع أن يضعف من مركز آلة الكمان أو أن ينال من سيادتها، ذلك أن البيانو والكمان آلتان لا تتضاربان، فلكل منهما خصوصيته.

من أقدم أنواع الكمان آلة الـ"Rebec" أو الـ"Rabébe" المشتق من الرباب العربي. والرباب وصل إلى أوروبا عن طريق القسطنطينية باتجاه الأندلس وصقلية، وأخذ بالتطوّر. فقد عرفت هذه الآلة الكثير من التعديل في ما يختص بصناعتها وتقنية العزف عليها (وضعية القوس، الشكل الخارجي، عدد وقوة شد الأوتار، الفتحات...)، إلى أن اتخذت شكلها الحالي في القرن السادس عشر، وكان ذلك في إيطاليا الشمالية.

وصلت آلة الكمان إلى شكلها المعروف حاليا على عائلات: أماتى (Amati) وستراديقارى (Stradivari) وجوارنيرى (Guarneri) في إيطاليا خلال القرن السابع عشر، وأوائل القرن الثامن عشر. وقد استقر شكلها منذ ذلك الحين. وتُصنع آلة الكمان من تسع وسبعين قطعة منفصلة على الأقل. ويُشد عليها أربعة أوتار مختلفة السمك، وتصدر النغمات عندما يمرر العازف القوس على أوتار الكمان. كما أن العزف قد يحنى القوس جانبا، ويعزف الأوتار بإصبعه فيما يعرف بالعزف نبراً (Pizzicato). وأحيانا يطلب المؤلف الموسيقى من العازف أن يستخدم كاتم الصوت (Sordino)، وهى قطعة من الخشب أو المعدن أو المطاط، تشبه المشط وتثبت على الفرس –وهى قطعة الخشب المستعرضة الموجودة على صدر آلة الكمان والتي تشد عليها الأوتار، فيخفت الصوت، ويتغير لون النغمات الصادرة منها. وآلة الكمان هي أكثر الآلات الموسيقية المحببة إلى كل نفس، لاقترابها من طبيعة الصوت البشرى. وفى الأركسترا تقسم آلات الكمان إلى مجموعتين، هي مجموعة آلات الكمان الأولى، ومجموعة آلات الكمان الثانية.

الإجابة عن السؤال الثاني: من هم ابرز عازفي الة الكمان في فلسطين؟

اولا:عبود عبد العال:

عبود عبد العال (١٩٢٥ – ٦ أبريل ٢٠٠٩)، موسيقي فلسطيني. عبود هو اختزال لعبد الرحمن عبد العال. دمشقي الفتوة، لبناني الانطلاقة و الإقامة. اشتهر بالعزف المنفرد على الكمان، وشكل مدرسة خاصة به. انتخب نقيباً للفنانين اللبنانيين وأحيا مهرجانات لبنان قبل الحرب الأهلية اللبنانية. هاجر إلى لندن هربا من الحرب، وعاد بعد نهايتها في مطلع التسعينات لكنه عاد وغادر في ١٩٩٤ إلى لندن حيث عمل هناك إلى أن توفي.

الموسيقار العربي الفلسطيني عبود عبد العال هجَّرَته الحرب الأهلية اللبنانية في السبعينيات، بعد أن كان اسمه والكمان الشرقي صنوين، ترتفع انغامهما في سماء الاغنية والموسيقى العربية. وله انتاجات ومعزوفات جعلت للأغنية طعماً آخر، حين كان يعيد غناء اي اغنية معروفة، لكن عبر كمنجته التي كانت تغني عوضاً عن المغني، بل واجمل احياناً ما جعل الموسيقار الكبير الراحل محمد عبد الوهاب يوقع معه عقداً على إعادة توزيع العديد من أغنياته عزفاً على الكمان.

حاول عبود مرات كثيرة العودة إلى لبنان او حتى إلى اي بلد عربي آخر، بعد سنوات مضنية من الغربة لكنه كان دائماً يصطدم بحواجز وتغيرات تجعله يدير ظهره للوطن، ويبقى في غربته مجبراً، مع أنه لطالما اعتبر إن الوطن لا يغيب مهما طال الزمن، وله مقولة: "..الغرب يبحث عن المواهب ونحن نسحب منها رخصة المرور".

ولد عبود عبد العال في عائلة موسيقية. والده عازفاً على القانون، و شقيقه فكان استاذاً للموشحات وعازفاً على آلة "الرق". وهو اختار الة الكمان واسس فرقة "الاوتار الذهبية". وحين يتذكر عبود تلك البداية ترتسم بسمة على وجهه البشوش، وهي بسمة طبعت سحنته ولم تفارقه، بل ولم تفارق مخيلتنا رغم غيابه الطويل عن ديار العرب.

يؤكد الموسيقار الراحل أن بدايته الفنية مع هدية والده له وهي الكمنجة الصغيرة في عيد ميلاده السابع. من بعد ارسله أباه لدراسة الموسيقى الغربية على يد استاذ روسي، وكان قد بلغ العاشرة، حتى صار اصغر عازف.

ثانيا جهاد عقل:

نشأ جهاد عقل في بيت فنيّ فوالده أحمد سعيد عقل موسيقي وعازف كمان ومدرس موسيقى. وقد أمضى جهاد طفولته مفتوناً بالكمان الذي تعلمه من والده.

نال جهاد سنة ١٩٧٤ وهو في سنّ السادسة جائزة تقدير من المعهد الموسيقي الغربي بعد عزف مميز قدمه في حفل للأطفال العباقرة في لبنان. وقد برز من خلال الحفلات المدرسية في مدرسة الجليل داخل مخيم شاتيلا حيث أعطاه هذا الجمهور منذ البدايات نشوة التميز والنجاح.

تولى والده تدريسه الموسيقى والعزف على الكمان في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء المخيمات الفلسطينية. وفي سنّ الرابعة عشر تم تعيين جهاد عقل كعازف في الإذاعة اللبنانية، وقد كان حينها العازف الأصغر سنّا في تاريخ الإذاعة، وقد أتاح له ذلك فرصة العزف بوجود عمالقة الموسيقى مثل السيد: توفيق الباشا وسليم سحاب الذي تأثروا بموهبته وعبروا عن إعجابهم به.

انضمّ جهاد عقل إلى العديد من الفرق المحلية التي أوصلته إلى نخبة من نجوم الموسيقى فعمل على سبيل المثال لا الحصر مع السيدة فيروز والأستاذ وديع الصافي والسيدة صباح والفنان هاني شاكر والفنان كاظم الساهر. وقاد عدة فرق موسيقية آخرها فرقة الفنانة ماجدة الرومي في احتفال ذكرى الحرب.

كما سعى جهاد إلى دراسة وتوسيع نطاق التعليم الموسيقي له، ليشمل الموسيقى الشرقية واللعب المنفرد، والتأليف والتوزيع الموسيقي. اتخذ جهاد قراره أن يكون عازفاً مستقلاً، وقد سطع نجمه بسرعة وأدهش الجميع في لبنان والعالم العربي وحصد جوائز وشهادات تقدير عديدة فنية، تعليمية وإنسانية.

كما عزف للرئيس الراحل ياسر عرفات في بيروت، وبعد إنتهاء الحفل قدم له الرئيس عرفات منحة لمتابعة دراسة الموسيقى في ألمانيا. زرعت الموسيقى بداخله حب الناس التي أثبت من خلالها وجوده وعبّر من خلال أوتار هذه الآلة الملكة. باشر العمل الإحترافي في الـ١٦ من عمره، وأدخله الموسيقار الراحل توفيق الباشا إلى الإذاعة اللبنانية، إذ انتقل سريعاً بفضل جدارته وتميزه لترؤس الفرقة الموسيقية. وعمل مع عدد كبير من الفنانين المتميزين والناجحين، وساهم بتسجيل عدد كبير من الأغنيات في الأستديوهات. شارك الفنان جهاد عقل في مهرجان "أنغام من الشرق" في دورته الثانية، والذي نظمته هيئة أبوظبي للثقافة والتراث بحفل ضم عمالقة العزف على مسرح المجمع الثقافي في أبوظبي، وقدّم روائع موسيقية شدت انتباه الجمهور. كما وعزف الفنان جهاد عقل مع أساتذة الغناء: فيروز، وديع

الصافي، صباح، سعاد محمد، هاني شاكر، نجوى كرم، راغب علامة وجورج وسوف. وأطلق مؤخراً البوماً موسيقياً خاصاً بعنوان "شيراز" ويضم ١١ معزوفة.

ثالثا سيمون شاهين :

ولد الموسيقار سيمون شاهين في قرية ترشيحا في الحدود الشمالية لفلسطين عام ١٩٥٥ في كنف اسرة مفعمة بالفن بدأ العزف على ألة العود وهو في الخامسة مع والده المربي والمؤلف الراحل الموسيقي حكمت شاهين.

يُبهر سيمون شاهين مستمعيه حيث يتنقل بخفة وسلاسة من الإيقاع العربي التقليدي إلى إيقاع الجاز والأساليب الكلاسيكية الغربية. وقد اكتسب شهرة عالمية كعازف فذ على آلتي العود والكمان بفضل أسلوبه المُحلق وبراعة إيقاعاته وجمال أداءه الفريد.

ويُعد سيمون شاهين أحد أهم الموسيقيين العرب من مؤلفين وملحنين بين أبناء جيله. وتعكس أعماله تراث الموسيقى العربية وتُجسدها بينما تمضي قدماً نحو أفاق جديدة من التطوير، لتحتضن العديد من الأساليب المختلفة والمتنوعة في تقديمها. وقد تم الاعتراف بإسهمات سيمون شاهين الفريدة والمهمة في عالم الفن في عام ١٩٩٤ عندما تم تقليده جائزة التراث الوطني الرفيعة في حفل أقيم بالبيت الأبيض.

وخلال حكم إدارة الرئيس كلينتون، عُين شاهين باللجنة الرئاسية الاستشارية للفنون بمركز جون فيتزجيرالد كينيدي وقد تم تكريمه مؤخراً من قبل حاكم ولاية نيو جيرسي جون كورزين بمنحه جائزة التراث الخاصة بالولاية ومن قبل كلية بيركلي للموسيقى في بوسطن لإسهماته العديدة في تعزيز التفاهم والصداقة والتعليم بين الشعوب.

رابعا أحمد موسى:

هو أحمد محمد عبد ربه موسى ولد بمدينة غزه بفلسطين عام ١٩٥٦، حصل على دبلوم المعلمين في الموسيقى عام ١٩٧٦، حصل على بكاليوريوس في الموسيقى من كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية عام ١٩٨٢، شارك في تأسيس قسم الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية عام ١٩٨٦، ثم شارك في تأسيس كلية الفنون الجميلة ١٩٩٣، وعمل رئيسا لقسم العلوم الموسيقية من عام ١٩٩٤ الى عام ٢٠٠٠. وهو يدرس الة الكمان بقسم العلوم الموسيقية من تأسيسه بجامعة النجاح الوطنية.

خامسا محمود رشدان:

هو محمود منيب رشدان من سكان قرية عينبوس جنوب نابلس، ولد رشدان بتاريخ ١/١/ ١٩٨٢م في مدينة نابلس. وهو محاضر في قسم العلوم الموسيقية في جامعة النجاح لآلة الكمان والعود، حصل على درجة البكالوريوس في العلوم الموسيقية في جامعة النجاح الوطنية، والماجستير من جامعة اليرموك في الاردن وهو مدرس لالتي الكمان والعود في قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية.

سادسا خالد صدوق:

هو خالد عبد الرحمن صدوق من مواليد طولكرم عام ١٩٦٢، حصل على بكالوريوس في العلوم الموسيقية من قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية عام ١٩٩٤، ويعمل مدرسا في قسم العلوم الموسيقية بجامعة النجاح الوطنية منذ عام ١٩٩٤، حصل على دبلوم عالي تخصص إدارة تربوية عام ٢٠٠٠، قدم العديد من الأعمال الغنائية الوطنية والشعبية للعديد من المطربين المحليين وظهرت هذه الأعمال عبر القنوات الفضائية العربية، مثل فلسطين بالمهرجان العربي لأغنية الطفل والذي أقيم في الأردن عام ١٩٩٦، وحصل العمل الذي شارك به على الجائزة الثانية في المهرجان. شارك في الأعمال الفنية الغنائية لجوقة الجامعة، وعمل رئيسا لقسم العلوم الموسيقية بكلية الفنون من عام ٢٠٠٠ الى العام ٢٠٠٣، قام بتلحين مجموعة من الأناشيد المدرسية لكافة المراحل الدراسية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي اهم الاعمال الموسيقية لهم؟

١- جهاد عقل:

من اهم مولفاته:

- الشوكولاتة الساخنة
- شيراز
- رقصة فارس الكمان

٢- سيمون شاهين :

من اهم مؤلفاته:

- مقطوعة اللهب الازرق
- سلطنة
- موسيقا تصويرية لافلام عالمية عرف منها شالترنغ سكاي

٣- أحمد موسى:

من اهم مؤلفاته:

- سأحمل روحي على راحتي من كلمات عبد الرحيم محمود
- نشيد حرية الشعب من كلمات فدوى طوقان
- اغنية وطنية " يا شعبنا " من كلمات صادق ابو سليمان
- أغنية خذني عالدار من كلمات موسى حافظ

٤- خالد صدوق:

من اهم مؤلفاته:

- موشح كفكف دموعك
- نشيد احبك يا قدس
- موشح يا حر ما اضرمها من كلمات الشاعرة فدوى طوقان

٥- محمود رشدان:

من اهم مؤلفاته :

- اغنية لحظة جفا
- اغنية المنتخب الفلسطيني " يلا سوا "

التوصيات

١-اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على باقي اشهر العازفين على الة الكمان في فلسطين.

٢-اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على اهم الموسيقيين في فلسطين.

٣-جمع اعمال هؤلاء الموسيقيين في كتاب واحد من اجل تعريف المهتمين بدراسة الموسيقا عليهم.

٤-عمل دراسات وابحاث عن اشهر عازفي الة العود في فلسطين.

المراجع

١. https://ar.wikipedia.org/wiki/

٢. http://www.arageek.com/art/2015/05/01/andre-rieu-amazing-work.html

٣. https://ar.wikipedia.org/wiki

٤. http://www.dw.com/ar1

٥. http://mawdoo3.com

٦. http://www.sama3y.net/2

٧. http://mawdoo3.com

٨. http://egyptartsacademy.kenanaonline.com

٩. http://mawdoo3.com

١٠. العلاونة، أحمد .*نظرات في كتاب الأعلام* .بيروت: المكتب الإسلامي. صفحة ٥٧.

١١. http://www.yabeyrouth.com

١٢. https://ar.wikipedia.org

١٣. http://www.alhayat.com

١٤. https://ar.wikipedia.org

١٥. http://www.sama3y.net

١٦. http://www.mawaly.com

١٧.موسى أحمد (٢٠١٢) أعلام الموسيقى في فلسطين ،كتاب غير منشور .